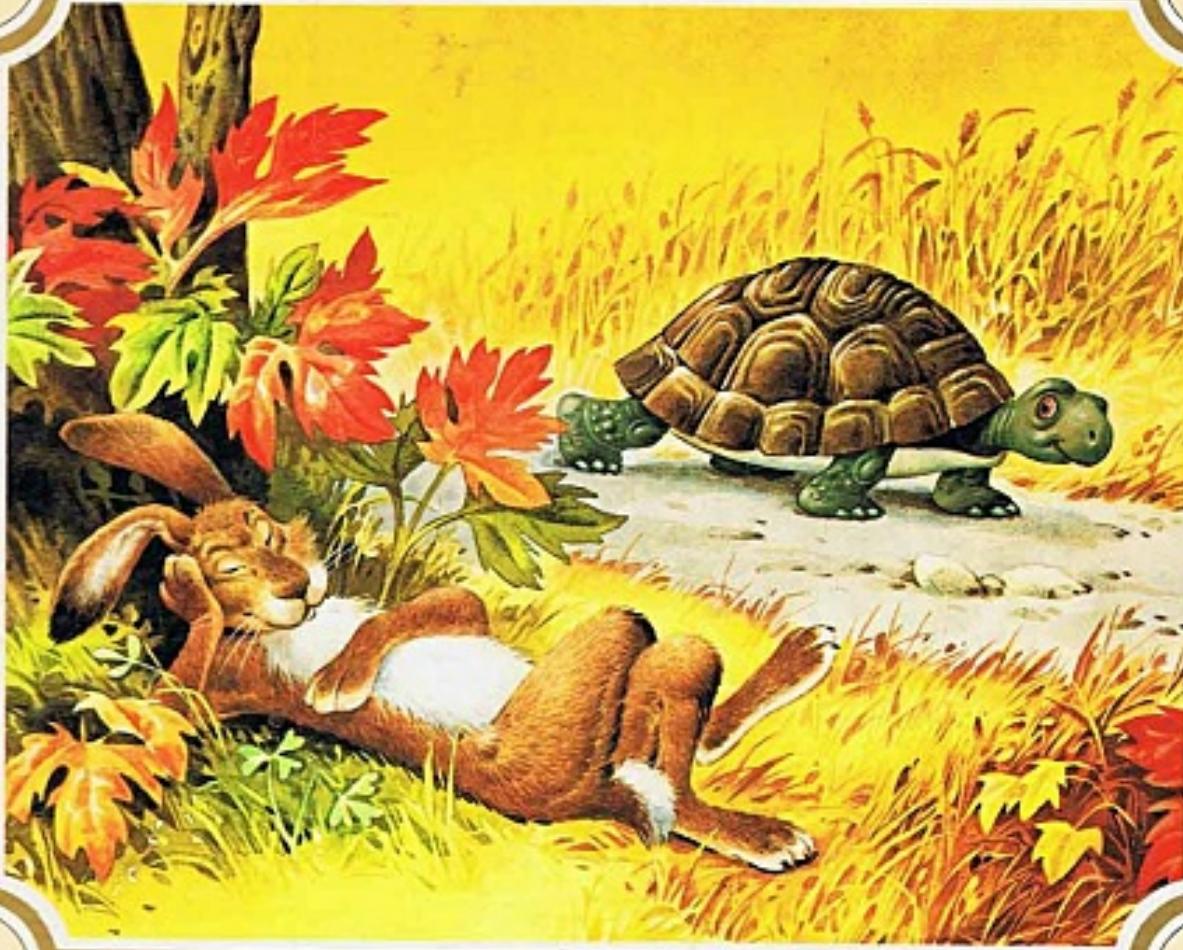


# الأرنب والسلحفاة

وقصص أخرى



# حكايات وقصص عالمية

صفحة 6	الأرنب والسلحفاة
صفحة 8	الشعلب واللقلق
صفحة 10	الديك والقط والفوير
صفحة 12	الذئب وطائر الكركي
صفحة 14	الزاغ المغورو
صفحة 17	المرضيقي
صفحة 20	الذئب والحمل
صفحة 22	القرد الحاكم
صفحة 24	الشعلب والعنب
صفحة 26	الزيز والملمة
صفحة 28	الحصان والحمار
صفحة 30	الأسد يستعد للحرب
صفحة 32	الأيل المغورو
صفحة 34	الذئب والحصان
صفحة 36	الثور والضفدعه
صفحة 38	الكلب الأكول
صفحة 39	الماعزان العنيدان
صفحة 40	الأسد والذباة
صفحة 42	الغراب والشعلب
صفحة 45	الأسد وال فأر
صفحة 46	مجلس الفثران
صفحة 48	الحمار الذي ظن نفسه ماكرا
صفحة 50	حيوانات المريضة بالطاعون

حقوق الطبع العالمية © محفوظة  
لداري إديتور إيطاليا

© DAMI EDITORE - ITALY

حقوق الطبع © باللغة العربية محفوظة

© لـ منشورات عكاظ الرباط

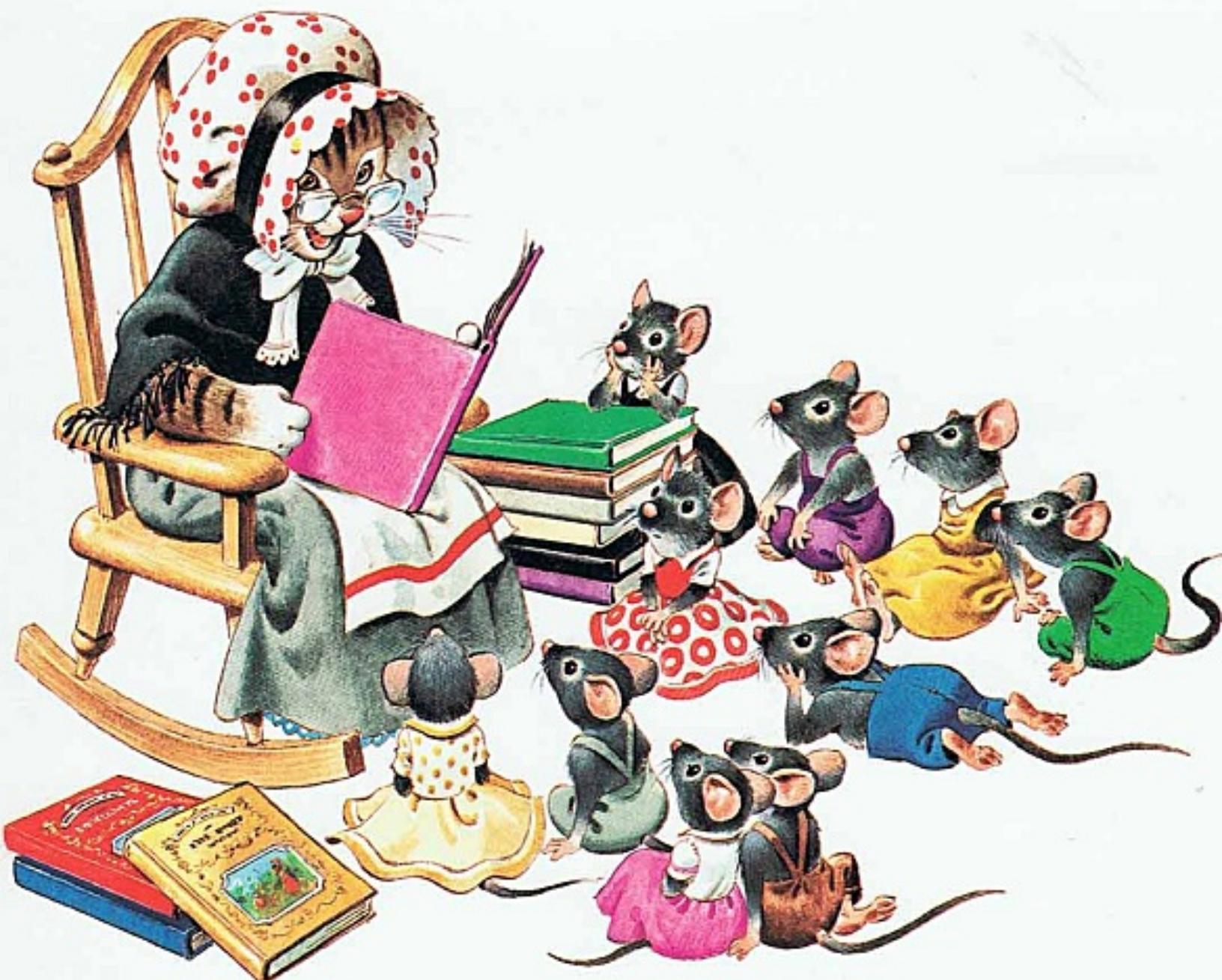
رقم الإيداع القانوري 91/738

طبع في المغرب بطبع منشورات عكاظ

4 شارع الحسن الثاني الرباط سنة 1992

# الأُرْبَ وَالسَّاحِفَة

## وَقُصُصٌ أُخْرَى



# كان ياما كان ...



يحكى أن أربنا متكبرا تحدى ، ذات يوم ، سلحفاة صبوره في سباق مستحيل ،  
ومهما كان الأمر بعيدا عن الحقيقة فهذه قصتها .

# الأرنب والسلحفاة

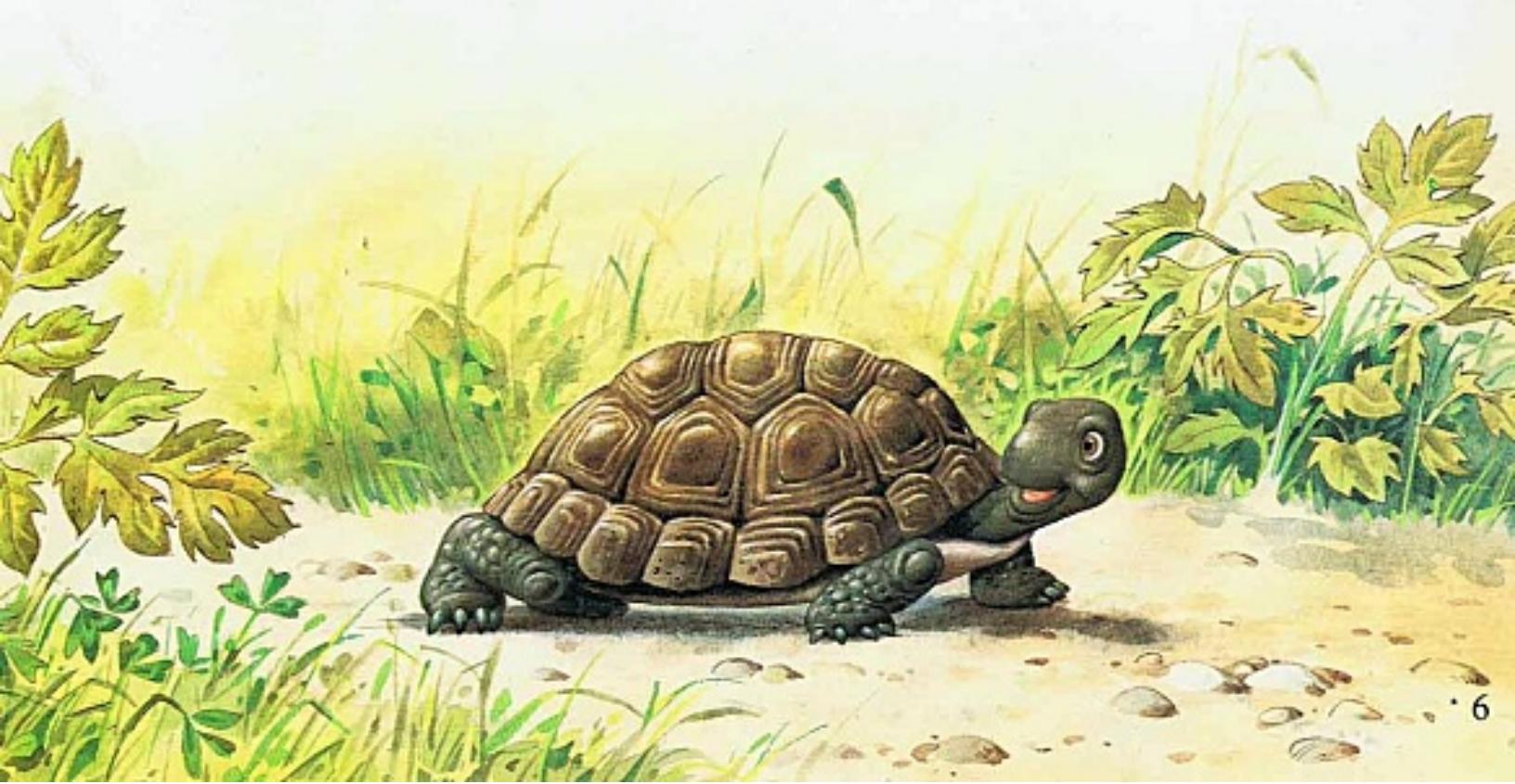
... كان أرنب يدعى أنه أسرع من جميع الحيوانات ، وكان يسخر من سلحفاة لأنها تسير ببطء شديد . ذات يوم ، قالت له مغناطة :

- ماذا تظن نفسك ؟ حقا إنك تجري بسرعة ، ولكن يمكنك أن تهزم !  
صحيح الأرنب وقال هازئا :

- كيف أنهزم في السباق ؟ ومع من ؟ ربما معك أنت ! أنا سريع جدا ! ولا يستطيع أحد منافستي في الجري ! وأراهن أيّاً كان ! هل تجريين ؟  
غضبت السلحفاة من هذا الادعاء وقبلت التحدي .

ولما تحددت مسافة السباق ، وقفوا في فجر الغد عند نقطة الانطلاق .  
لكن الأرنب ثاءب وتعدد مسترخيًا ، بينما انطلقت السلحفاة تقطع مسافة السباق ببطء ،  
وفكّر الأرنب في أن ينام قليلاً ما دام سير السلحفاة بطئاً ، فقال لها :

- انطلقني ! سأنام قليلاً ثم ألحق بك بأربع قفزات !  
ثم نام نوماً مضطرباً ، وبعد قليل استيقظ مذعوراً وبحث عن السلحفاة ، لكنها كانت ما  
ترزال قرية منه ولم تتجاوز ثلث المسافة .



فاطمأن إلى أن الوقت يكفيه لتناول الطعام ، وهكذا بدأ يلتهم ، بشهية ، الخس الموجود بأحد البساتين المجاورة .

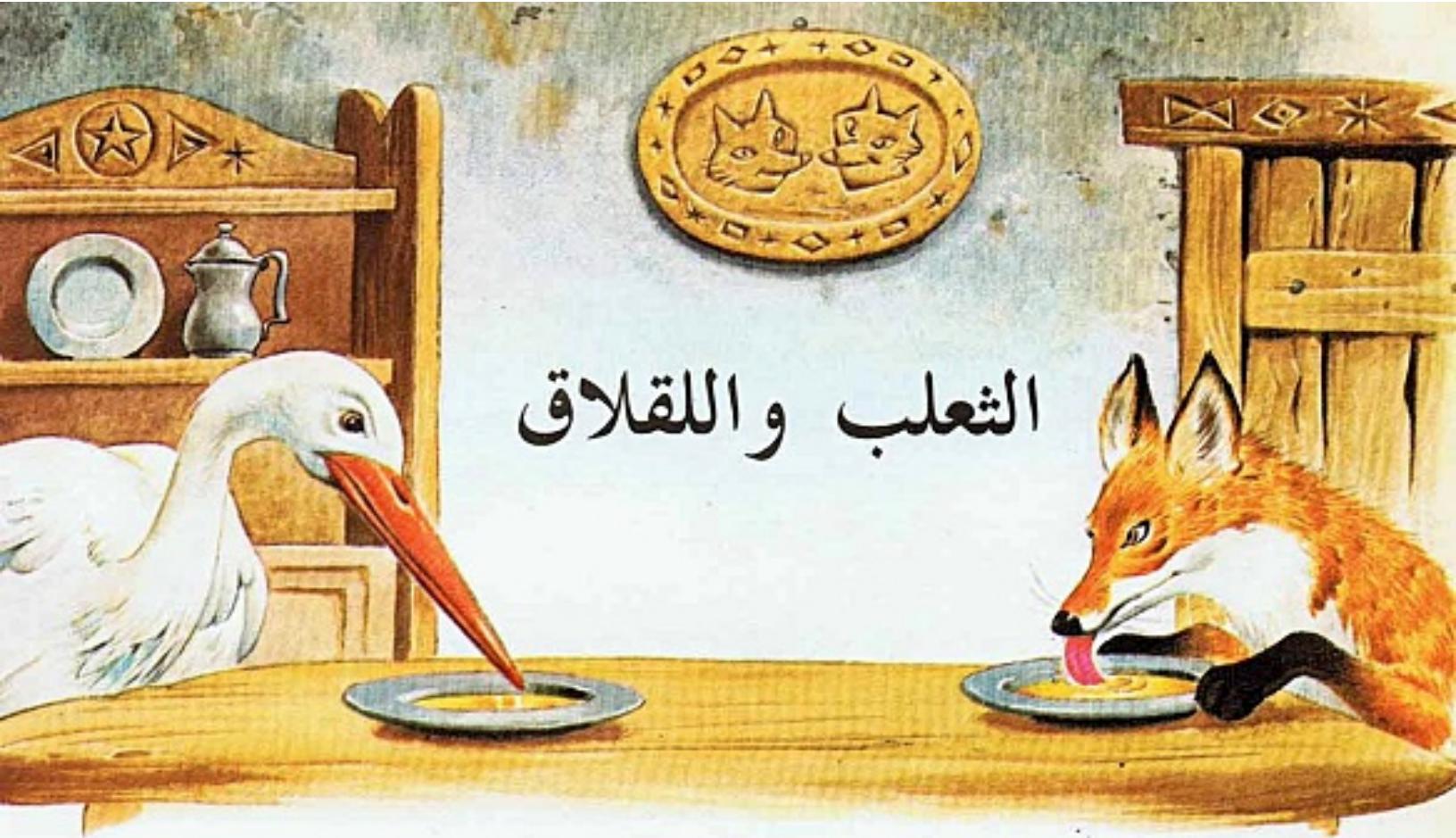
وبتأثير الوجبة الدسمة وحرارة الشمس الساطعة رغب الأرنب في النوم مرة أخرى . ولما ألقى نظرات شاردة على السلحفاة رآها بلغت منتصف المسافة ، فقرر أن يغفو للمرة الأخيرة ثم يلحق بها قبل خط الوصول ، ونام مبتسمًا يفكر في شعور السلحفاة عندما يتجاوزها ، وسرعان ما استغرق في الشخير مرتاحا !

بدأت الشمس تميل نحو الأفق ، ورغم بطء السلحفاة فهي ما تزال تواصل السير بكل جد منذ الصباح ، ولم يبق على وصولها إلى خط النهاية سوى أقل من متر واحد . في هذه اللحظة ، استيقظ الأرنب مذعورا ، وما رأى السلحفاة قد ابعدت عنه كثيرا ، انطلق للحاق بها وهو يسابق الربيع ، وكان متندلي اللسان ، لا هث الأنفاس ، وبقيت قفزات قليلة ويفوز ، إلا أن قفزته الأخيرة لم تكن كافية ، إذ تمكنت السلحفاة من تجاوز خط الوصول !

وسقط الأرنب متعبا خجولا بجانب السلحفاة التي كانت تنظر إليه مبتسمة ، فقالت : - لأنجدي السرعة في شيء ، بل يجب أن تكون الجهد متوالدة !



# الثعلب واللقلق



زعموا أن ثعلباً تربطه صدقة بأحد اللقالق ، ففكّر في دعوته للعشاء . وبينما كان يختار وجبة الطعام طرأ عليه فكرة القيام بحيلة خبيثة لضيوفه ، فحضر مرقاً لذيداً في صحين مسطحين . وبعد قليل استقبل ضيفه اللقلق بترحاب قائلاً له :

- تفضل يا سيدتي ! لقد هيأت على شرفك شيئاً ربما سيعجبك ! هيا تذوق هذه الوجبة اللذيذة الحضرة من مرق حيوانات مائية وبقدونس مفروم !  
فقال اللقلق راضياً :  
- شكراً ! شكراً !

ثم هم باحتساء المرق ، وفجأة أدرك الحيلة الخبيثة . فرغم محاولته لم يستطع بمنقاره الطويل أن يختسي المرق لأن الصحن مسطح ، بينما أخذ الثعلب يتسم ويقول له بإلحاح :

- اشرب ! اشرب ! ألا تحب المرق ؟  
ولم يبق لللقلق المسكين إلا أن يتقبل حظه السيء عن طيب خاطر ، ثم قال بدون مبالاة :  
- أرجو المعذرة ! لقد أصابني ، بعنة ، ألم فظيع في رأسي فقدت شهية الأكل !  
فيادره الثعلب قائلاً :

- يا للخسارة ! يؤسفني أنك لم تذق هذا المرق اللذيد ! فإلى فرصة أخرى !  
وكان رد فعل اللقلق سريعاً حيث قال :  
- موافق ، لكن في المرة القادمة سيكون دورك لاستضافتك !

وَفِي الْيَوْمِ الْمَوَالِيِّ ، وَجَدَ الْشَّعْلُبُ اسْتِدْعَاءً بِبَابِ بَيْتِهِ يَدْعُوهُ فِيهِ الْلَّقَلَاقُ بِلَطْفٍ وَأَدْبٍ لِتَنَاهُلِ  
الْعَشَاءَ عَنْهُ .

فَقَالَ الْشَّعْلُبُ فِي نَفْسِهِ :

- كَمْ هُوَ لَطِيفٌ هَذَا الْلَّقَلَاقُ ! إِنَّهُ لَمْ يَغْضُبْ مِنْ مُعَامِلَتِي لَهُ ! إِنَّهُ أَصْبَلَ !  
وَلَمْ يَكُنْ بَيْتُ الْلَّقَلَاقِ مَرْتَبًا كَبِيتِ الْشَّعْلُبِ ، لَذَا اعْتَذَرَ لَهُ قَائِلاً :

- مَسْكُنِي لَيْسَ كَمَسْكَنِكَ ، فَهُوَ بِسُبْطِهِ جَدًا ! وَبِالْمَنَاسِبَةِ فَقَدْ حَضَرْتُ لَكَ وَجْهَةً مُهِيَّأَةً  
مِنْ صَغَارِ سَرْطَانِ الْجَدَارِ !

تَلَمَّظَ الْشَّعْلُبُ وَاقْتَرَبَ بِخَطْمِهِ نَحْوَ الْجَرَةِ التِّيْ قَدَمَهَا لَهُ الْلَّقَلَاقُ ، غَيْرَ أَنَّهُ فَشَلَ فِي تَنَاهُلِ  
الْطَّعَامِ ، ذَلِكَ لِأَنَّ خَطْمَهُ لَمْ يَتَجاوزْ عَنْقَ الْجَرَةِ الضَّيقِ .

أَمَا الْلَّقَلَاقُ فَقَدْ أَسْتَمْعَ بِالْأَكْلِ بِفَضْلِ مِنْ قَارِهِ الطَّوِيلِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْشَّعْلُبِ بِكُلِّ سُخْرِيَّةٍ :

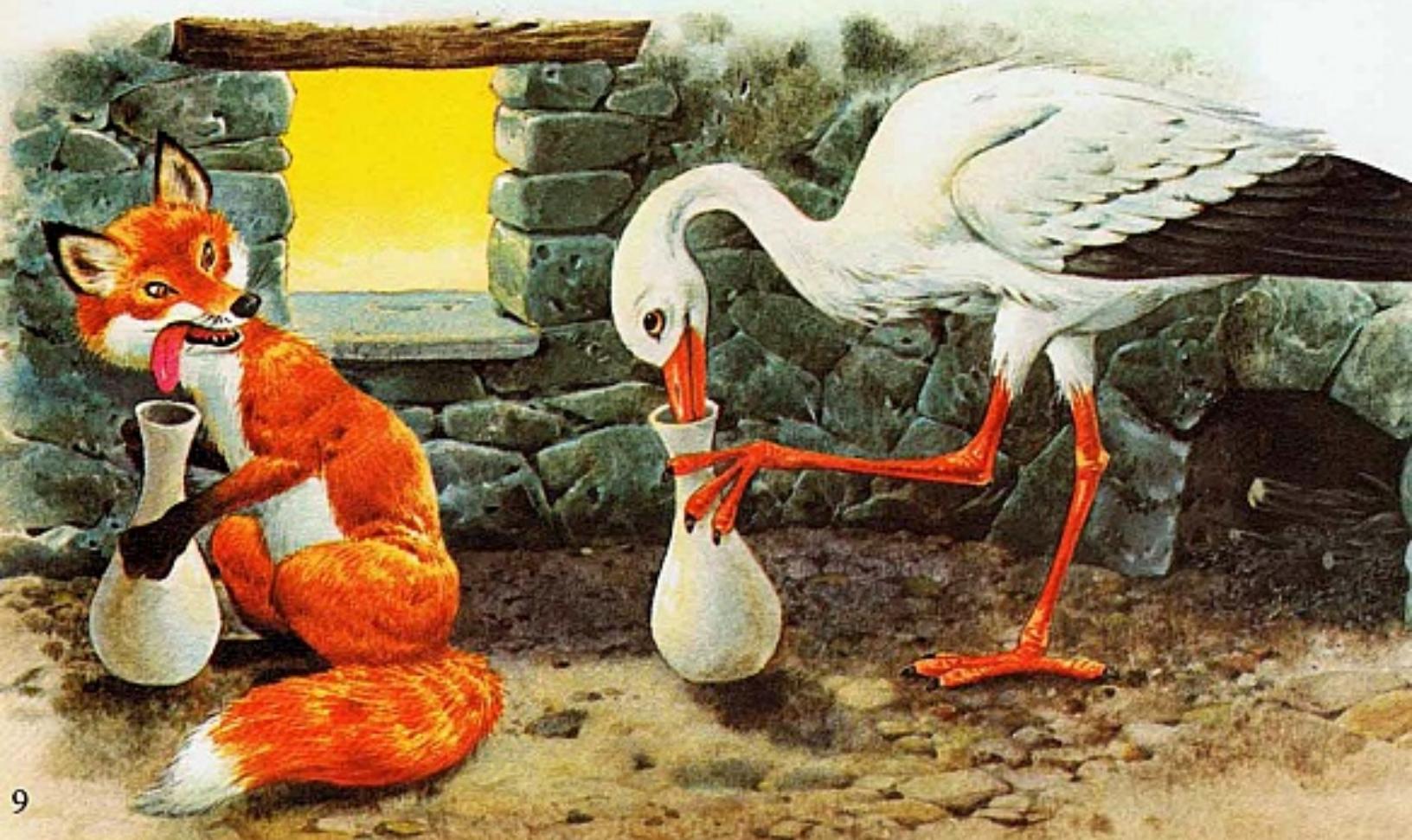
- ذَقْ ! ذَقْ ! أَلَا تَحْبُّ هَذَا الْأَكْلَ ؟

فَشَعَرَ الْشَّعْلُبُ بِأَرْتَبَكَ وَخُجلَ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْتَلِقْ عَذْرًا لِيُبَرِّهنَ بِهِ عَنْ سُبْبِ عَزْوَفِهِ

عَنِ الْأَكْلِ ، وَعَادَ إِلَى مَسْكَنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ .

وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، تَذَكَّرَ الْوَجْهَةُ التِّيْ لَمْ يَاكُلْهَا فَقَالَ بِاسْتِسْلَامٍ :

- كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَنْتَظِرَ مِنْهُ ذَلِكَ !



# الديك والقط والفويير

يحكى أن فوييرا قرر بشجاعة أن يرحل ليكتشف العالم بعد أن كان متربداً . وبعدما جهز ما يحتاج إليه من مأونة ، أغلق باب بيته وسار تائها . كم هو جميل هذا العالم ! أشجار باسقة أكثر من تلك التي يسكن قربها ، حقول شاسعة ، زهور وفراشات لم يكن يعرفها الفويير من قبل . وسار طويلاً ، وفي المساء وجد نفسه أمام بيت فلاح ، فاستراح قليلاً وتناول عشاءه ثم قرر أن يلقى نظرة على البناء الغريب عليه . فاقترب من خم الدجاج ، وكان إعجابه كبيراً بالأشياء الجميلة التي اكتشفها طيلة يومه ، لكنه ازداد إعجاباً حين وجد نفسه داخل الخم أمام حيوانين مجهولين . كان للأول أربع أرجل ، جسمه الكبير الجميل مكسو بشعر ناعم ، وله شوارب بيضاء تُضفي عليه وقاراً ، وكان نائماً وهو مستند إلى حائط . وبالن مقابل ، كان للآخر رجلان وريش مزركش بالأصفر والأحمر والأخضر ، وعرف أحمر يعلو رأسه . وكانت علامات الشراسة بادية عليه حيث كانت عيناه تبعث منها نظرات قاسية .





فارتبك الفوير وألقى التحية قائلا :

- كيف حالك يا سيد !

إلا أن الآخر تقدم نحوه بصدره

المندفع إلى الأمام فصاح :

- كوكوعو !

ثم اقترب من الفوير برجليه الطويلتين.

ولما رأى الفوير منقاره الأصفر الكبير أصيب

بالرعب فقال :

- سأهرب ! سأ ...

ثم ابتعد مسرعا ، وعندما لمع ثقبا في الحائط

تسرب منه .

وفي الداخل كانت ثلاثة وجوه تحدق فيه بذهول ودهشة ، وبعد صمت سالوة :

- من أين أتيت ؟

فأجاب الفوير لاهثا :

- أتيت ! أتيت من بعيد ! ولكن أين أنا ؟

فقالوا :

- نحن فران الحقل وهذا منزلنا ! احلك لنا قصتك !

فيبدأ الفوير يحكى ويصف الحيوانين المجهولين اللذين التقى بهما :

أحدهما جميل ووديع ، والثاني مزركس ومتوحش . فقالت الفران ضاحكة :

- هدئ من روحك وخذ كأسا من القهوة ! إنك لم تكن تدرى أي خطير  
كان يهددك !

إن الذي أخافك هو الديك فلا داعي للخوف منه !

أما الآخر الذي ظهر لك جميلا ولطيفا فهو عدونا اللذوذ !

إنه القط ! لو شاهدك ما كنت الآن هنا !

وهكذا ترى أن المظاهر تكون أحيانا خادعة !

# الذئب وطائر الكركي

... اشتهر ذئب بالشراسة والوحشية حتى داع صيته ، لكنه ذات يوم نال جراءه نتيجة شراحته ونهمه الشديد .

فيينا كان يفترس حملاً صغيراً إذا بعظام حادٌ يستقر في حلقومه ، ومن ذلك اليوم ، لم يعد باستطاعته أن يتلع شيئاً واكتفى بشرب قطرات من الماء التي لا تهدىء ألمه ولا تشبع بطنه .



ورغم جميع المحاولات التي قام بها فقد ظل العظم ثابتاً في حلقومه .  
وبعدما يئس ، بدأ يطلب المساعدة من الحيوانات التي يصادفها في طريقه ، لكنها كانت تخوف منه وتخليق الأعذار للاجتئاد عنه حتى لا تنقذه .

وظل يبحث عن من يساعدته إلى أن بلغ مسكن الثعلب فطرق الباب ، لكن الثعلب لم يفتح له و Paxatibه من وراء الباب قائلاً :

- لا أستطيع فتح الباب لأنني مريض ! فما عليك إلا أن تذهب إلى طائر الكركي في المستنقع الكبير فهو أحسن طبيب في هذه المنطقة !

فذهب الذئب إلى الكركي وهو يحاول أن يكون مهذباً ولطيفاً فقال له :



- سيدى الكركى ، لقد سمعت عن موهبتك ، فإذا ساعدتني وأشفقتك من الألم فلنك مني مكافأة ثمينة !  
خاف الكركى في البداية ، لكنه وافق في الأخير ، بل أصا به الغرور لأنه سيعالج مريضا مشهورا في المنطقة ، زيادة على المكافأة الثمينة التي وعده الذئب بها .

ففتح الذئب فمه الكبير ، ولما رأى الكركى أن نياته الحادة انقضت ريشه فأحس برعشة في ظهره ، لكنه تشجع وقال :  
- أرجوك ! اترك فمك مفتوحا مهما شعرت بألم ! وإلا فإننى لن أستطيع إخراج العظم !

ثم أدخل منقاره الطويل في حلقوم الذئب فأنمسك بالعظم وأخرجته قائلا :

- الآن انتهى كل شيء ، وبإمكانك أن تغلق فمك وتبتلع ما شئت !  
لم يق الذئب كما كان من قبل ، لقد أحس بحلقومه حراً !  
وببدأ يحرك فكيه عدة مرات . لقد صار كل شيء على ما يرام ، وبذلك عاد إلى طبيعته الأولى !

فقال الكركى منشارحا :  
- أرأيت كم أنا موهوب ؟ إنك لم تشعر بشيء ! فبمنقاري أزلت العظم الذي كان يؤلمك ! أما بالنسبة للمكافأة فإني ...  
فقطاعده الذئب وهو يصر بصوت أحش :

- مكافأة ؟ أي مكافأة ؟ كان عليك أن تشكرني لأنني لم أقطع رأسك عندما كان بداخل حلقومي ! فانا الذي أستحق المكافأة !  
ولاحظ الكركى أن الذئب جحظت عيناه ، فأدرك الخطر الذي يتهدده من هذا الوحش الخبيث . ولما فقد الأمل في المكافأة قرر أن ينصرف .  
ومنذ ذلك اليوم ، قرر أن لا يعالج سوى المرضى الذين لا يستطيعون الالسعة إليه .



## الزاغ المغورو

يحكى ... أن طائراً من طيور الزاغ كان مشاغباً ، فقرر أن يبتعد عن المكان الذي يعيش فيه مع جماعته .

وفجأة ، وجد نفسه وسط إحدى الضيعات بين طاووسين ، فقال في نفسه :

ـ يا للروعة !

ذلك أنه لم يسبق له قط أن شاهد ريشاً بمثيل هذا الجمال .

وبنوع من الخجل سأله الطائرين لما رأى مظهرهما الرائع فقال :

ـ من تكونان ؟

فأجابه أحدهما :

ـ نحن طاووسان !

ثم نشر ذيله على شكل مروحة ، وافتلت ليبين للزاغ ريشه بألوانه المزركشة وأطلق صوته .

طار الزاغ بعد أن حى الطاووس بإعجاب ، وأنثاء رجوعه ظل تفكيره مشدوداً إلى الطائرين فحدث نفسه :

ـ يا له من ريش بديع ! لاشك أنهما سعيدان بجماهيرهما !

ثم نظر إلى ريشه البشع بكآبة وحزن .

ومنذ ذلك اليوم ، ظل حائراً وهو يقارن بشاعته بجمال الطاووسين ، وكان كلما أبصر صورته في ماء المستنقع ازداد كآبة ، لهذا قرر أن يمتنع عن رؤية صورته في الماء . وصار يتردد على الضيعة ليلاحظ الطاووسين وهم يتباختران في مشيتهم بافخر وعظمة ، فبدأ يحسدهما على جمالهما .

وذات يوم ، لاحظ ريشة تسقط من أحد الطاووسين فانتظر حلول الليل لكي لا يراه أحد ، ثم أخذها وأخفها ، ويوماً بعد يوم كان يراقب الطاووسين خفية إلى أن تمكن من جمع الريش الساقط منهما .

ولما اكتملت لديه أربع ريشات قرر أن لا يتضرر ، وسارع إلى إصاقها في ذيله بلصاق الصنوبر ، ثم أخذ يتطاوسر وقال بكل ازدراء لطيور الزاغ :

- انظروا إلى ذيليكم هو جميل ! لست ذمياً مثلكم ! ابتعدوا وافسحوا الطريق لكي أمر ، فمنظركم بشع وريشك منتف ياجماعة الزاغ !

اندهشت الطيور وهي مغناطة ، وصارت تسخر منه قائلة :

- بالرغم من الريشات الأربع الملونة فإنك ستظل زاغاً مثلنا ! فأجاب الزاغ المغرور قائلاً :

- زيادة على البشاعة فأنت أغبياء أيضاً ! وانصرف للعيش بين الطاويس .





ولما شاهدت الطواويس هذا الطائر الغريب اعتبرته طاووسا محروما من أكبر قدر من الريش ، فاستقبلته بشفقة وعطف . ولكي يخرج الزاغ من هذا الغموض ، ظن أن الطواويس ستعجب به أكثر إذا قلّ صوتها ونشر ريشه على شكل مروحة ، لكن حيلته انكشفت حين صدر عنه صوت أجيش كصوت الغراب «كروع ! كروع ! ». فثارت الطواويس وأخذت تنقره بمناقيرها حتى اقتلت ريشه المزيف وطردته .

مسكين هذا الزاغ ! فعندما عاد إلى جماعته استقبلته استقبالا سيئا . وبسبب طمعه في أكثر مما عنده فقد كل شيء ، وبقي وحيدا منبودا من طرف جماعته .



# الممر الضيق



... يحكى أن «ابن عرس» كان يأكل بشراهة كل ما يجده ، لكنه كان ينال جزاءه نتيجة جشعه .

وذات يوم ، وجد بيضا فاسدا في مخزن مهجور فالتهمه كالعادة .

وبعد فترة قصيرة أصابه وجع شديد في بطنه ، فذابت عيناه وتصببت جبهته عرقا . وظل خلال أيام بين الحياة والموت إلى أن خفت درجة الحمى وظن أنه مقبل على الشفاء ، لكنه أدرك خطورة مرضه حين هُزِلَ

جسمه إلى درجة لم يعد السروال يستقر حول بطنه الفارغ .

وبالرغم من كل ذلك ، فقد خاطر من جديد وتسلق شجرة ليسرق البيض من أحد الأعشاش ، لكنه أحس باضطراب فسقط على الأرض .

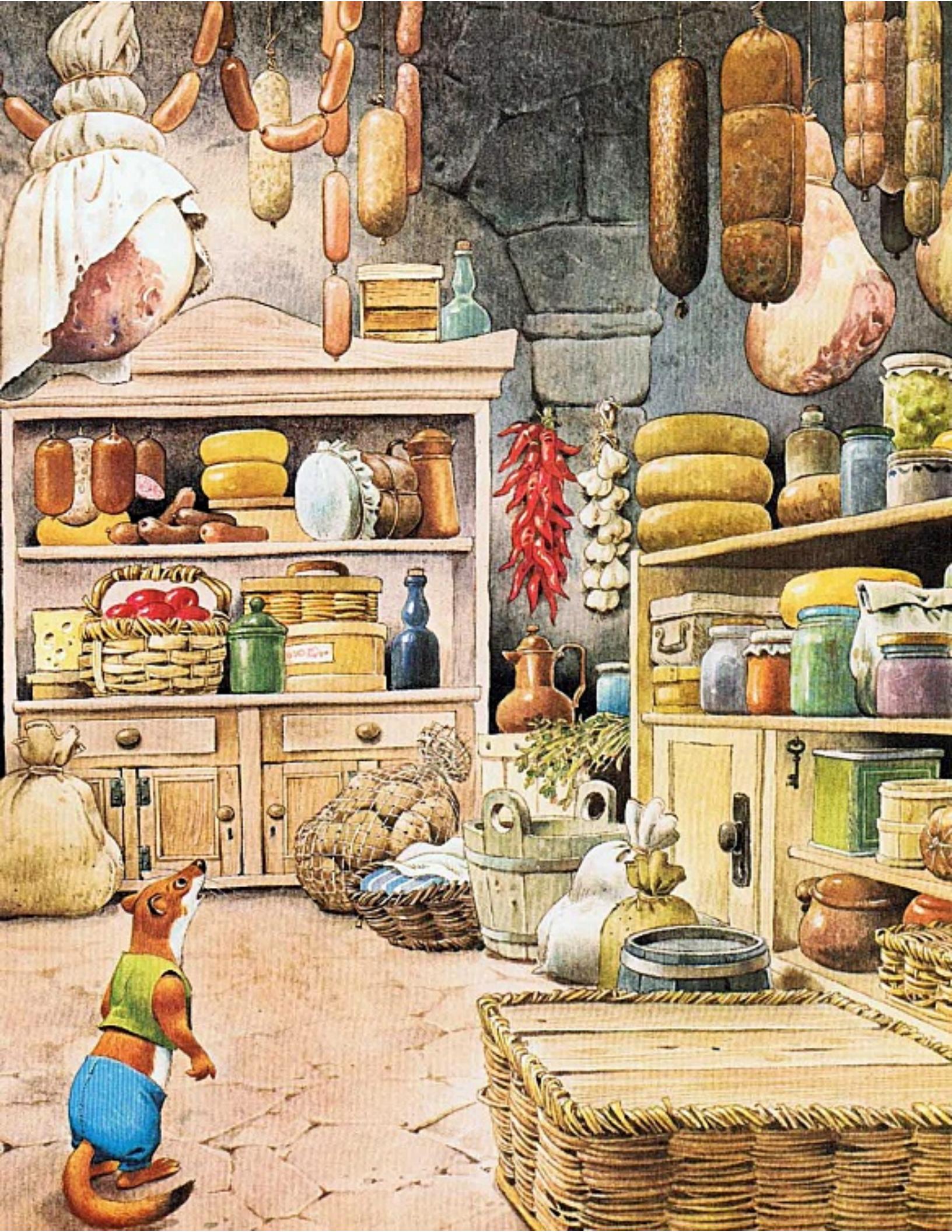
وتآلم كثيرا عندما التوى كعبه ! وهكذا بدأ يعاني من الضعف نتيجة جوعه الشديد . وكان عليه أن يبحث عن غذاء لأن الجوع يزداد مع مرور الوقت .

وأخيرا ابتسם له الحظ . فرغم أنه كان يتحاشى الاقتراب من المنازل فقد قادته شهيته المفتوحة نحو فندق خارج القرية .

وهناك انتشرت رائحة شهية في الفضاء ، فسأل لاعب «ابن عرس» وتخيل أشياء جميلة متراكمة وراء الجدران . وفجأة اكتشف فتحة فأدخل أنفه الذي امتلا برائحة أثارت شهيته ، ثم أخذ يوسع الفتاحة بشدة . ورغم أن الأحجار الكلسية كانت مشدودة إلى بعضها ، فقد بدأت تتفتت تحت ضربات مخالبه .

ولم يبق له في الأخير سوى أن يدفع حجرا واحدا ، فاستعمل كل قوته وتمكن من فتح مَمْرَأ . وفي الداخل صادفه أشياء كثيرة أثارت إعجابه .

كان مخزن الفندق غاصا بأنواع شتى من المأكولات : شرائح اللحم والجبن والعسل والمربى ... فلم يعرف «ابن عرس» بماذا يبدأ !



وتقديم فرحا وهو يقفز من نوع إلى آخر وفمه لا يتوقف عن الأكل .  
وعندما أشفي غليله نام نوما عميقا ، ثم استيقظ فتابع الأكل ، ونام من جديد . وبفضل  
حسن التغذية استعاد قوته ، وتتمكن في الأيام المواتية من التسلق للوصول إلى الرفوف العالية  
ليختار أحسن أنواع المأكولات ، فصار يتذوق من كل صنف ، لكنه كان يقضى دون  
انقطاع ، وبدا سعيدا وهو يحدث نفسه :

بأي نوع من الأنواع سأبدأ وجيبي ؟!  
وأخيرا تضخم بطنه فانفصل زر سرواله .  
لكن هذا الحظ الذي لزمه لم يدم طويلا .

ف ذات مساء ، أربعه صرير باب وهو ينفتح ، فبني متجرجا في مكانه غير قادر على ابتلاء  
ما في فمه حيث ظل الطعام مستقرا في بلعومه !

ولما سمع خطوات ثقيلة تنزل الدرج صار يلتفت حوله باضطراب وبحث عن مكان يختبئ  
فيه . وأدى به الخوف من اكتشاف أمره إلى الفرار فالقى بنفسه نحو الفتحة التي دخل  
منها ، لكنه لم يتمكن من إخراج سوى عنقه وكفيه ، بينما ظل بطنه محبوسا بسبب  
الانتفاخ المفرط .

وأصبحت حالته مؤسفة ، فلم يستطع التقدم إلى الأمام  
أو التراجع إلى الوراء !

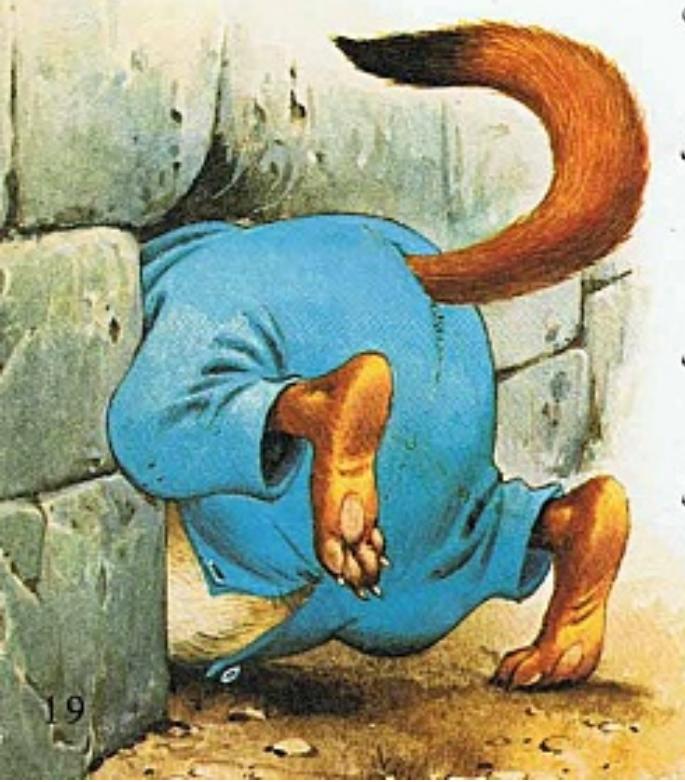
وإذا بيدين قويتين تمسكان ذنبه الذي يتحرك بياج ،  
وخطابه صوت قائلًا :

- أيها اللص القذر ! أتعذر أنك ستفلت بسهولة ؟ إنك  
تستحق درسا لننساه أبدا !

مسكين « ابن عرس » !

لم يكن يظن أنه سيذهب ضحية هذا الحادث الغريب  
بسبب الجشع .

فتأسف لأيامه الماضية حين كان مُرغما على أن  
يقي جائعا !



# الذئب والحمل

يحكى ... أن ذئباً كان ظالماً ومتوحشاً ، و ذات يوم دفعه العطش إلى التوقف بجانب ساقية .  
وبعدما ارتوى بالماء الصافي أبصر حملاً كان يشرب أسفل الساقية .  
ولما تبين له أن الحمل كان وحيداً قرر أن يفترسه فقال في نفسه :

- كم هو كبير ووديع ، لاشك أنه لذيد ! فمنذ زمن لم تصادفي نعمة مثل هذه ! ولكي  
لا يؤاخذني الحمل على نية افتراسه يجب عليَّ أن أجد مبرراً لافتعال خصومة !  
ولم يكن الحمل يشك في شيء ؛ وفجأة ، سمع منادياً ينادي بصوت أحش قائلاً له :  
- أنت الذي هناك ! إنك تعكر الماء الذي أشرب منه !

فأجاب الحمل مندهشاً :

- اسمح لي أيها الذئب ! من المستحيل أن أغدر ماءك لأنني أوجد في الأسفل ، والماء يجري  
نازلاً من الأعلى وليس العكس !

فارتبك الذئب وأخذ يبحث عن مبرر آخر فقال له :

- علمت أنك منذ ستة شهور وأنت تتحدثعني وتقول بأنني ظالم ومتووحش !





فأجابه الحمل وهو يرتعش من الخوف :

- لكن ، كيف يمكن لك التفكير في مثل هذا الادعاء ؟ كن واثقا بأنني لم أذكرك بسوء أبدا ! وفي حالة الحديث عنك في المستقبل فإني سأقول عنك كلاما طيبا !  
ثم تذكر أن بإمكانه إثبات براءته فقال :

- لم أكن مولودا قبل ستة أشهر ! وهذا دليل يؤكّد عدم الحديث عنك بسوء !  
لكن الذئب لم يستطع صبرا ولم يترك للحمل فرصة إثبات كلامه فخاطبه قائلا :  
إن لم تكن أنت الذي تحدثت عنِي ، فهو أبوك إذن ! ثم انقض عليه وافترسه .  
بالأسف ! فالآبريهاء غالباً ما يخضعون لقانون الأقوىاء !



# القرد الحاكم



حدث في زمن غابر ... أن عاشت حيوانات من جميع الفصائل في غابة غير سالكة . وكانت سعيدة بحكم ملوكها ، وهو أسد مُيسنٌ حكيم .

وذات يوم ، أسفت الحيوانات لموت الأسد ، وكان عليها أن تختار خلفا له ليضع على رأسه تاج الملك المرصع بالأحجار النفيسة .

لذا تقرر أن يعلن عن نفسه كل من له رغبة في خلافة الأسد . وسيكون التاج من نصيب الحيوان الذي يناسبه عند وضعه فوق رأسه . فتقديم الكثير لكن التاج لم يوفق أحدا .

فهذا رأسه صغير ، وذاك رأسه كبير جدا ، والآخر له قرون أو آذان طويلة . وفي النهاية لم يفلح أحد في وضع التاج وضعا ملائما .

فوصل القرد أخيرا يمزح ويسلِّي الجميع بألعاب بهلوانية عجيبة : في البداية وضع التاج فوق رأسه وتركه ينزلق حتى استقر حول خاصته ، ثم صار يحرك نصفه الأسفل بحركات دائرية وقام ببرقصة غريبة دون أن يسقط التاج ، وشرع يرميه عاليا ليتلقيه من جديد ، واستلقى على الأرض وهو يديره بأطراف أصابع رجليه ، وطُوَّح به في الهواء ونهض ليمسكه برجله من جديد ، وهكذا واصل ألعابه البهلوانية .

وكان الحيوانات تتبع حركاته وتصدق له كثيرا ، فتشجع القرد وتتابع استعراض ألعابه . ونتيجة لهذه التسلية قررت الحيوانات أن تسلمه التاج ونادت به حاكما عليها !

لكن أحد الحيوانات لم يكن راضيا على اختيار القرد ، إنه الثعلب الذي حدث نفسه قائلا :

- لا يمكن لحيوان أبله مثل هذا القرد أن يصير حاكما ! وسأعمل كل ما في وسعي لأضيع عليه التاج !

وذات يوم كان الثعلب يجوب أطراف الغابة ، وبالصدفة تجنب مصيدة كان قد نصبها بعض الصيادين ، فحملها خفية إلى حيث يعيش القرد



فوق شجرة ووضعها بجانبها ثم غطتها بالأوراق اليابسة .

وبعد أن حصل على قِرْطِي موز أقبل على القرد فناداه :

- سيدى ! سيدى ! هل بإمكانك مساعدتى ؟ لقد جلبت لك موزا ناضجا ، لكننى لا  
أستطيع تسلق الشجرة بخفة مثلك ! أرجوك أن تنزل لتسسلم المهدية !  
ودون أن تراود القرد شكوك ألقى بنفسه ليتناول الموز ، فإذا بالمصيدة تطبق بفكها  
الفولاذين على ساقيه .

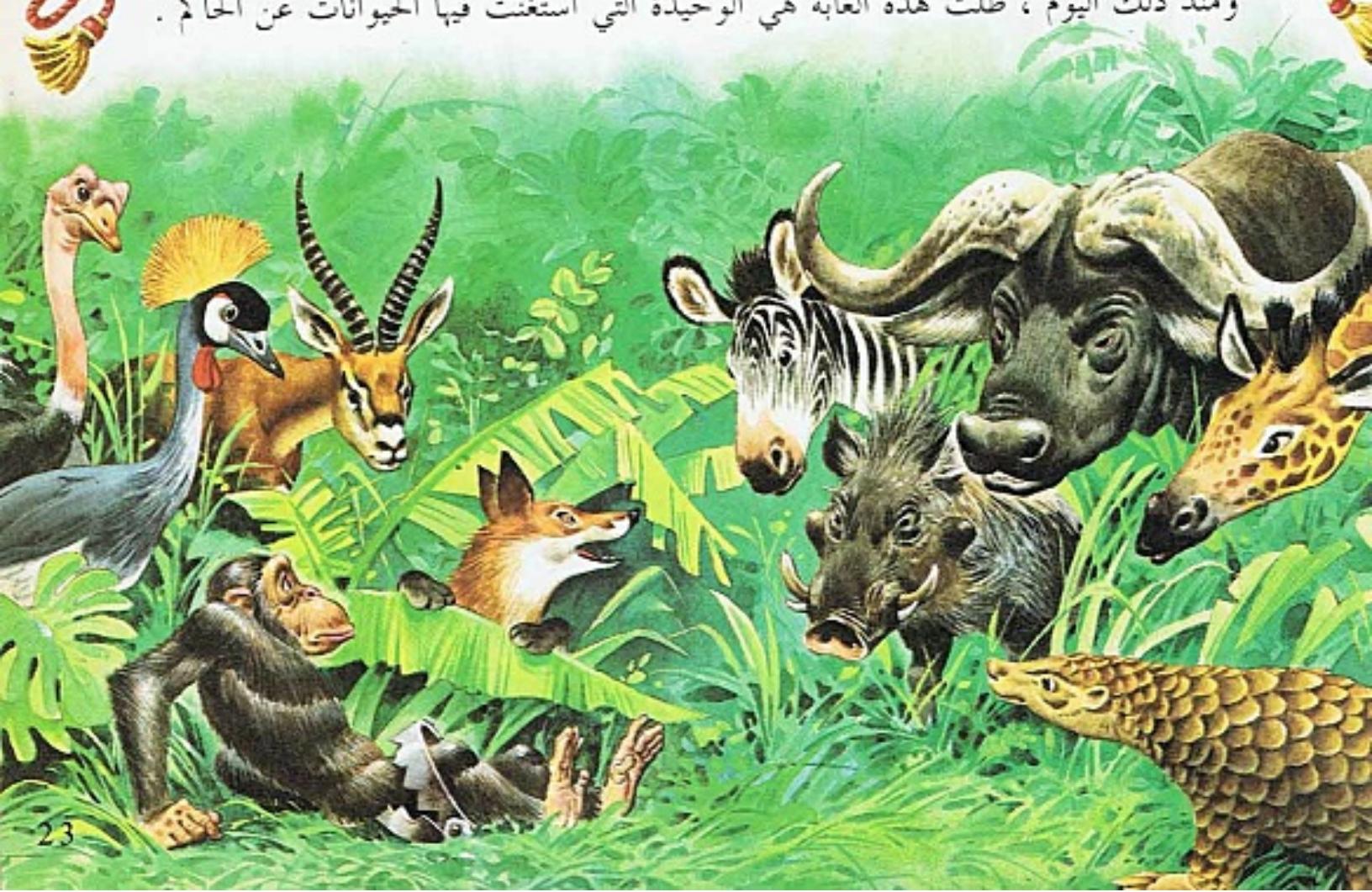
فشرع الثعلب يضحك قائلا :

- يا له من حاكم أبله ! أمن أجل قليل من الموز يسقط في الفخ ؟ !

ثم نادى على الحيوانات وردد قائلا :

- انظروا إلى حاكمكم الغبي ! فهو لم يستطع أن يتلافى المصيدة ! فكيف تفكرون  
إذن في قدرته على تدبير شؤوننا في اللحظات الصعبة إذا كان لا يستطيع أن  
يتتحكم في نفسه ؟ !

وفي مجلس للحيوانات اقتنع الجميع بحججة الثعلب ، وعلى الفور جردت القرد من التاج .  
ومنذ ذلك اليوم ، ظلت هذه الغابة هي الوحيدة التي استغنت فيها الحيوانات عن الحاكم .



# الشعلب والعنب

كان ... في إحدى الغابات شعلب رشيق ماكر ، وكانت الأرانب والفقران والطيور وجميع الحيوانات الأخرى تفر عنده ظهوره لأنها تعرف كم هو قاس وجشع .

وكان الشعلب كثيراً ما يضطر إلى الاقتراب من منازل القرية ليحصل على غذائه . ففي المرة الأولى حالفه الحظ ، إذ وجد بالقرب من إحدى الضياعات خاماً فتمكن من إشباع نهمه .

ثم ابتعد وفمه مملوء بالريش فقال :

- كم هم أغبياء هؤلاء البشر ! إنهم يتركون الطيور الطيرية والسمينة بدون حراسة !

وبعد أيام ، فكر في زيارة الخم من جديد فاقترب خلسة من السياج وأبصر خطأ من الدخان يتصاعد من مدخنة البيت ، لكنه لم يسمع صوتاً أو حركة .

وبقفرزة كبيرة كان وسط الخم فإذا بطيور الدجاج تتفرق وهي تفُوقُىءُ فزعة ، وما إن أمسك بواحده منها حتى أصابه حجر كبير وصاحت فيه شخص وهو يحمل هراوة :

- أيها الوحش القذر ! لقد وقعت في النهاية !





وكان هذا العقاب غير كاف للشعلب ، فسرعان ما ظهر كلب كبير يتجه نحوه فترك الدجاجة وبحث عن منفذ للفرار . لكنه أخطأ التقدير حين فشلت وثبيته ، وانهالت على ظهره الهراوة تمطره ضربات فاحس بالألم في ظهره وبأنياب الكلب الحادة تنهش أذنه . وتسرب اليأس إليه ، لكنه بفضل مجهود حارق تمكن من اجتياز الحاجز وجرى نحو الغابة متأنما منهوك القوى ، ولما وصل إلى مرتفع التفت ليتحقق من عدم مطاردته وقال في نفسه : - باللحسارة ! كل هذه الطيور ... .

فبلغ ريقه وشعر بمعض في معدته الفارغة ، ولما توقف رنا ببصره إلى الأعلى حيث توجد كرمة تنددت سُرُوعُها فتبدلت منها عناقيد عنب ناضج ، وقال :

- في انتظار الحصول على شيء آخر ...

ثم وثب ليقطف العنبر لكنه فشل في الوصول إليه ، وابتعد قليلا ليستعد للقفز ، ثم حاول مرة أخرى ، لكن قفزاته المتتالية لم تجده نفعا وظللت العناقيد صعبة المتناول . في هذه اللحظة ، كان زاغ يلاحظه فبدأ يسخر منه :

- كروع .. ! كروع .. !

فقال الشعلب بصوت مرتفع :

- هذا حضرم ! وسأعود إليه عندما يصير ناضجا !

ثم نفح صدره ليظهر رباطة جأشه ، وعاد إلى الغابة وهو مايزال يشعر بألم في ظهره وفراغ في بطنه .



# الزير والنملة



زعموا ... أن زيرا كان في غاية السعادة وهو مقيم فوق عصن شجرة ، يفضل أن يعني طيلة فصل الصيف من الصباح إلى المساء .

وكان أسفل الشجرة نمل يشتغل في نقل حبوب القمح وهو يسير جيئه وذهابا ، فتوقف الزير عن الغناء ومخاطب العاملين قائلا :

- لماذا تتعبون إلى هذا الحد ؟ تعالوا لتحتموا من حرارة الشمس حتى نستطيع أن نغني جميا !  
لم يستجب النمل لاغراءات الزير وواصل عمله قائلا :

- إننا لا نستطيع ! وعليها أن تدخل المؤونة لفصل الشتاء ! فعندما يشتد البرد ويكسو الثلج الأرض لن نجد شيئا نقتات به ! ولا يمكن لنا البقاء إلا إذا كان لدينا ما يكفي من المؤونة .

فأجاب الزير :

- لا زال فصل الصيف طويلا ولديكم الوقت الكافي لجمع مؤونتكم !  
أما أنا فأفضل الغناء لأن العمل مستحيل في هذه الحرارة !

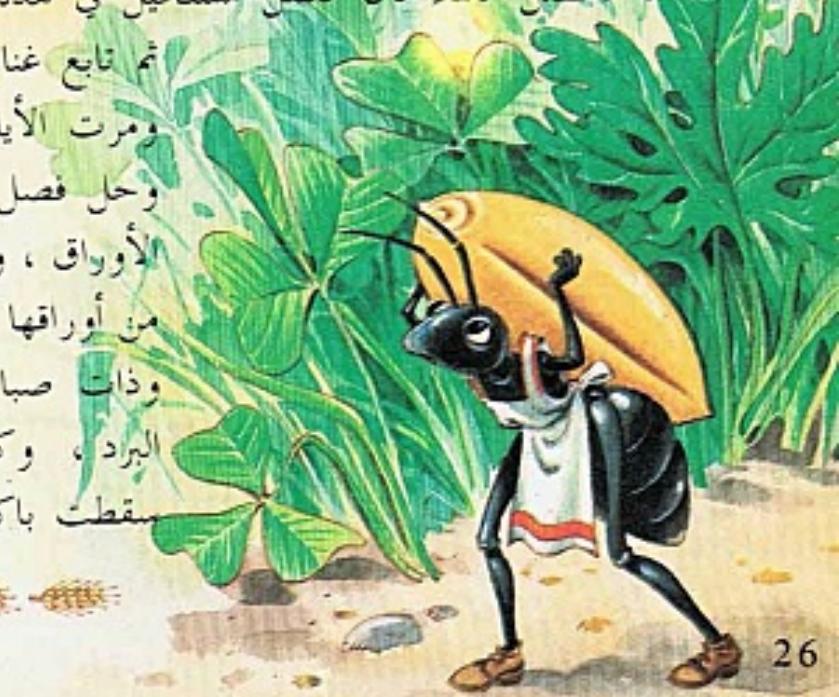
ثم تابع غناءه بينما ظل النمل يعمل .

ومرت الأيام والأسابيع ثم الشهور .

وحل فصل الخريف فبدأت الأشجار تتعرى من الأوراق ، ونزل الزير من الشجرة بعد أن تجردت

من أوراقها ، وصار العشب بدوره يُقلُّ ويَضْفرُ .

وذات صباح ، استيقظ الزير وهو يرتعش من البرد ، وكانت الحقول مغطاة بالثلوج التي سقطت باكرا .



لقد حل فصل الشتاء ، وصار الزيز ينتقل تائها من مكان إلى آخر . ولم يعد يقتات إلا بسيقان الأعواد الجافة التي تبرز من بين شقوق الأرض الصلبة المتجمدة . وسقطت الثلوج فلم يجد ما يأكله وظل جائعا وزادته قسوة البرد ارتعاشا . وبخسارة تذكر حرارة الصيف وخصوصية الحقول .

وذات ليلة ، لمح ضوء مسكن يبدو من بعيد فتوجه إليه . ولما اقترب منه نادى قائلا :

- افتحوا من فضلكم ! إنني أموت جوعا ! أعطوني شيئاً لآكله !

فأسأله صوت من الداخل :

- من يطرق الباب ؟

فرد قائلا :

- أنا الزيز ! إنني جائع ومقرور وليس لدى ملحا !

- الزيز ؟ لقد تذكري ! ماذا كنت تفعل في الصيف عندما كنا نعمل لمواجهة فصل الشتاء ؟

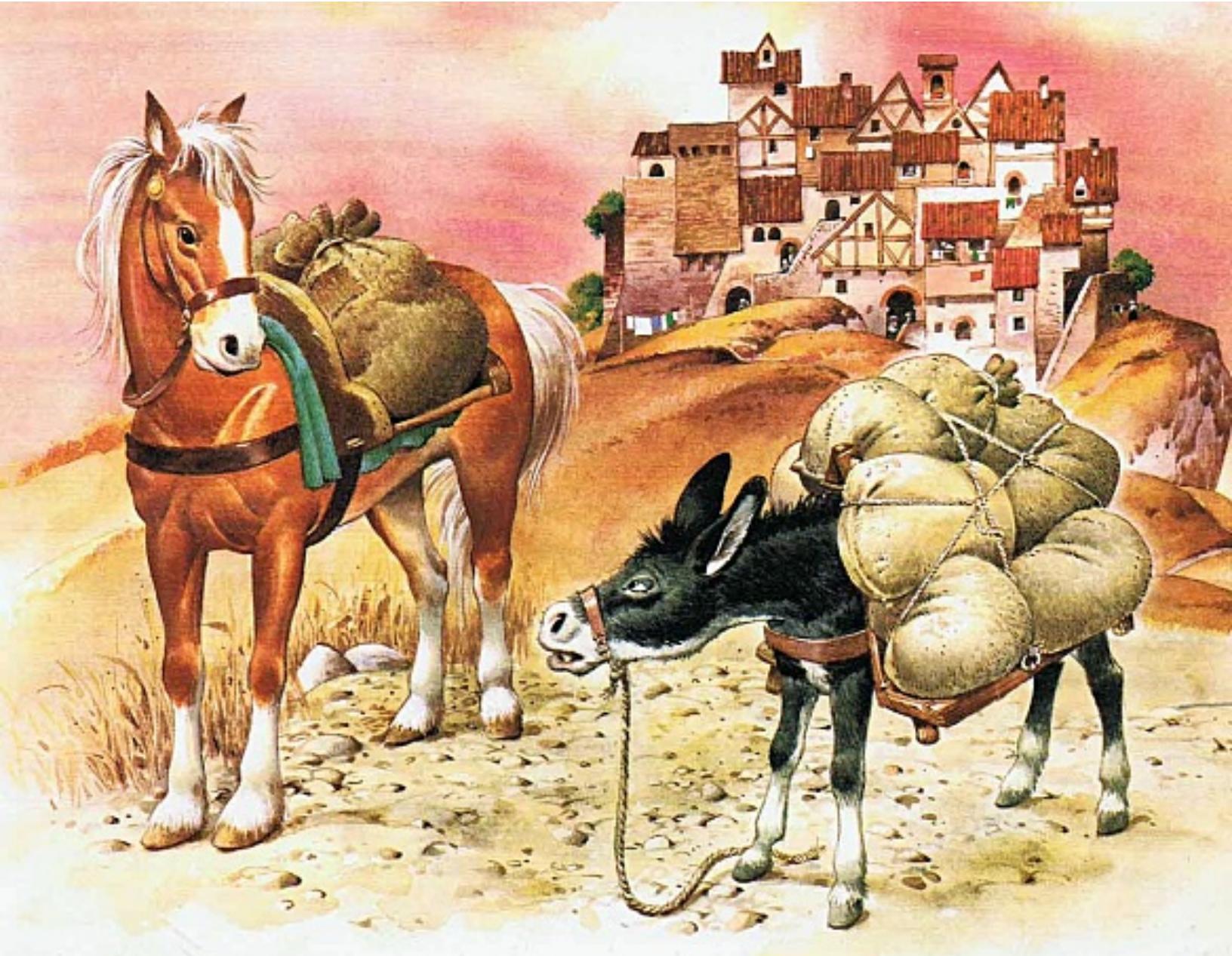
فقال الزيز :

- كنت أغنى ليتردد صدى أغاني في الفضاء والأرض !

فردت عليه التملة :

- كنت تغنى ؟ حسنا ، فارقص الآن !





## الحصان والحمار

كان في قديم الزمان ... سائق عربة عجوز يحتفظ بحصان وحمار في إصطبل واحد . وبالرغم من حبه لهما معاً متكافئاً فقد كان الحصان الذي يجر العربة يحصل على غذاء أفضل ورعاية أكثر من الحمار .  
وشعر الحمار أنه أقل قيمة من رفيقه ، فلم يستثنك أبداً من اختلاف هذه المعاملات ، ورضي بأن يُطعم بالتبغ بدل العلف أو الخرطال دون أي احتجاج .  
وعندما تحمل البيهستان الأكياس على ظهريهما في اتجاه السوق يكون الحمار محملاً أكثر من الحصان ، لأن سائق العربة يفضل عدم إرهاق الحصان في حين لا يهم بصحة الحمار إلا نادراً .

ورغم مرور الأيام ، فقد ظل الحصان جميلاً وضخماً ، أما الحمار فصار أكثر نحافة وضعفاً .

وذات يوم ، وهم في الطريق إلى السوق ، كان الحصان ، كالعادة ، لا يحمل سوى كيسين معلقين على السرج ، فاشتكى الحمار الذي يحمل حمولة زائدة ثم قال :  
- لا أستطيع مواصلة السير ! أنا اليوم أضعف مما كنت عليه من قبل ، فأرجل لا تقوى على حالي بالمرة ، وإذا لم يخف حالي بعض الشيء فلن أستطيع التقدم أبداً ! هل لك أن تساعدني من فضلك ؟

وباستناده إلى هذه الكلمات نظر الحصان بازدراء وفخر لأنه كان دائم الظهور بمظهر المتكبر بالنسبة لرفيقه فقال :

- لقد حملت صاحبنا أكثر مني لأن الحمير ما هي إلا دواب يجب أن تحمل الأثقال أكثر منا نحن الخيول الأصيلة !

فتتابع الحمار المسكين طريقه بم三菱قة وهو خائر القوى ، لكنه سرعان ما تدلى لسانه وزاغت عيناه ، فتوقف من جديد وقال :

- أرجوك أن تسمعني ! إذا لم تساعدني فإني لن أصل إلى السوق حياً !  
لكن الحصان أجابه مرة أخرى بازدراء :

- هيا تشجع ! وستتجح لوحدك هذه المرة أيضاً !  
لكن الحمار خطأ خطوتين ثم انهار فسقط ميتاً .

وطيلة مسافة الطريق كان صاحبها يتبعهما عن بُعدٍ وهو يقطف الفطر ، فلما شاهد الحمار يسقط هرع إليه فقال :

- مسكينة هذه الدابة ! لقد خدمتني بإخلاص خلال عدة سنوات ! فربما حملتها كثيراً !  
ثم خاطب الحصان قائلاً :

- تعال إلى هنا ! من الآن فصاعداً ، عليك أن تحمل أيضاً حمولة رفيقك !  
وانتهت أكياس الحمار إلى ظهر الحصان الذي أخذ يفك :

- كان علي أن أساعده عندما كان حياً ! فما كان ليتعيني قليل من الثقل الزائد ، بينما الآن ، أخشى أن أموت بدوري تحت هذه الأحمال الثقيلة !  
غير أن حسرته جاءت متأخرة ولن تخفف من تعبه .

# الأسد يستعد للحرب

ذات يوم ... قررأسد أن يعلن الحرب على جيرانه فاستدعى وزراءه وأمر ب召集 الجميع الجيش ، وكانت الدعوة مصوّفة هكذا :  
«الأسد الملك يأمر جميع حيوانات هذه الغابة بأن تحضر أمامه غداً للذهب إلى الحرب ، وبناء على هذا ، يجب أن لا يختلف أي أحد عن الحضور !» .  
ولما حضرت الرعية أعطى الأسد أوامره :  
- أنت أيها الفيل الأكثر ضخامة ، ستحمل على ظهرك سلاح المدفعية  
والمؤونة للجميع !



- وأنت أيها الثعلب الذي لك شهرة الاحتيال ستساعدني على دراسة الخطط الخرibia !

- وأنت أيها القرد الرشيق الذي تعرف كيف تتسلق الأشجار وتنزل منها بسرعة ، ستقوم بمهمة الرصد وتتابع من أعلى حركات خصومنا !

- وأنت أيها الدب المرن والقوى ، ستتسرع حيطان القلعة وتنشر الرعب في أعدائنا !

وكان الحمار والأرنب يوجدان أيضاً من بين الحيوانات ، فلما شاهدهما الوزراء حركوا رؤوسهم ثم قال أحدهم :

- سيدى ، يبدو لي أن الحمار غير قادر على القتال ، فهو حيوان مذعور .

تبه الأسد للحمار ومخاطب مستشاريه :

- تهيفه أقوى من صوتي ، وسيبقى بجانبى ويخدمنى بالنفير لتجميع قواتنا .

وأشار الوزراء إلى الأرنب :

- وذاك أكثر خوفاً من الآخر ، وعلينا أن نعيده إلى حال س بيله !

فبدأ الأسد يفكّر ثم اقترب من الأرنب :

- أنت دائم الأفلات من أعدائك ، وقد تعلمت كيف تنجو بالجري السريع أكثر منهم . إذن ، ستكون رسولي ، وبسرعة البرق سيمتوصل جميع الجنود بتعليماتي .

ثم توجه إلى الجميع وأعلن :

- كل واحد باستطاعته أن يفيد ساعة الحرب ، ويشارك في الجهود المشتركة حسب إمكاناته !



# الأيل المغورو

ذات يوم ... كان بإحدى الغابات **أيل** له قرون طويلة ، وكان مغوراً بنفسه ، فعندما توقف ليشرب من العذير ظل ساعات يتأمل صورته المتعكسة على الماء فقال في نفسه :

- كم أنا جميل ! ليس في الغابة أحد يملك قروناً جميلة مثل قروني !

ثم ابتعد بعجرفة وعظمة .

وكان له أيضاً قوائم طويلة ودقيقة مثل جميع الأيائل الأخرى ، لكنه كان يفضل دائماً أن تنكسر إحدى قوائمه عوض حرمائه من فرع واحد من قرونه الرابعة ، مسكون هذا الأيل كم هو مخطيء !

ف ذات يوم عندما كان يستمتع بكل هدوء يرافقه بعض الأغصان الخفيفة ، إذا به يسمع طلقة نارية من بعيد فتملأه الخوف .

وبعد قليل تعلى نباح كلاب الصيد ، فاستولى عليه الذعر لأنه يعرف أن الكلاب عدوة لفصيلته ، وسيجد صعوبة للافلات منها إذا استطاعت أن تشم رائحته .



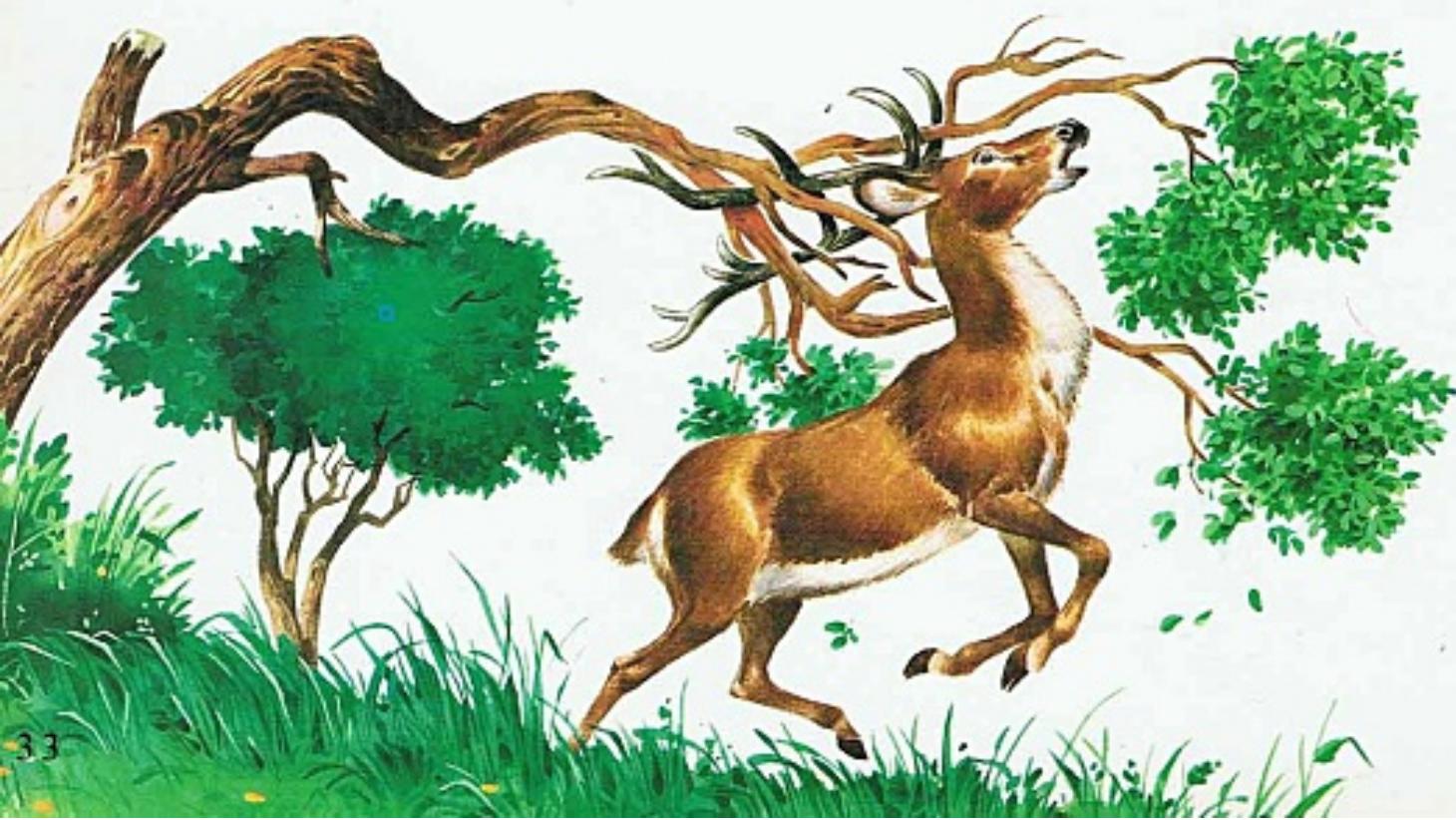
- يجب الهروب ! الهروب بأقصى سرعة !  
فوثب إلى مير الغابة الطويلي وبدأ يركض بأقصى سرعته وهو مُرْوَعٌ من سرب الكلاب  
التي كانت تقترب .

وظل يركض في خط مستقيم دون هدف معين وبالي مشغول بالابتعاد عن مطارديه .  
وأخيرا انفتحت الغابة على فرجة ، فوجد نفسه في مواجهة أرض سالكة يستطيع أن ينطلق  
فيها سريعا بقوائمه الدقيقة الرشيقه ، فقال في نفسه :

- ربمانجوت !

وبدا له نباح الكلاب آتيا من بعيد ، لم تبق إلا قفرات قليلة ويصير في مأمن .  
وأثناء مروره تحت شجرة تشابكت قرونها بأغصان متسلية !  
وبكل قواه حاول التحرر من الأغصان وهو يهز رأسه . وبدون جدوى ظل الأيل مشدوداً  
إلى الشجرة . وسرعان ما اقتربت الكلاب فأدرك أن نهايته قد حانت ولم تبق له سوى  
لحظة وجيزة ليتذكر الماضي :

- كم كنت مخططا ! لقد ظننت أن قروني كانت الجزء الأكثر جمالا والأنفس من باقي أجزاء  
جسمي ، لكن قوائي هي التي سعت لإنقاذك في حين خانتني قروني !



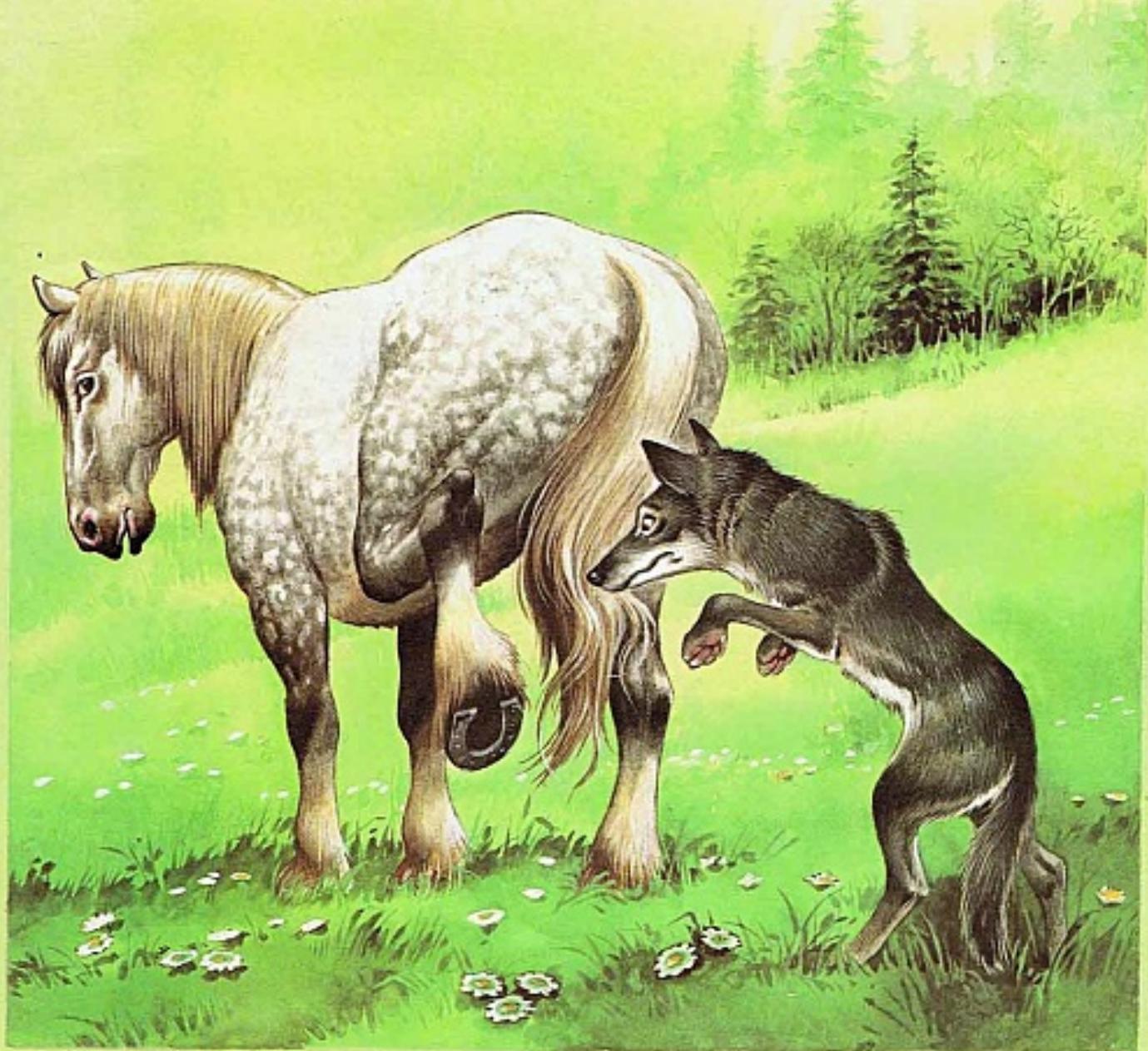
# الذئب والحصان

يحكى أن حصاناً كان يرعى بكل اطمئنان في مرج فسيح وافر العشب الأخضر .  
وحدث أن مرَّ ذئب جائع بالمرج ، فلما أبصره سال لعابهُ اشتباء ثم قال في نفسه :  
- ما أجمله من حصان ! لاشك أن لحمه لذيذ ! وما أجمل شرائح لحمه حين أحضرها !  
لأسف ، إنه ضخم ولن أتوفّق في صرعيه ، لكن يمكن أن ...  
واقترب الذئب بخطوة وحدّر من الحصان الذي واصل الرعي .  
- ... يمكنني بقليل من الدهاء أن أتمكن منه بعنة .  
ثم اقترب أكثر وأجهد نفسه ليصبح صوته رخيمًا :  
- صباح سعيد أيها الحصان ! أرى شهيتك متفتحة ! هل هذا العشب لذيذ ؟  
إنني أجدك شاحب اللون ، فهل تشكو من مرض ؟  
أجابه الحصان وفمه مملوء بالعشب من دون أن يتوقف عن المضغ :  
«أنا شاحب اللون ؟ أبداً ، لوني أبيض ورمادي ، وهو لوني الطبيعي !  
فعمد الذئب عدم الفهم وقال :  
- بلى ! بلى ! إنك شاحب ! وقد أحسن صاحبك حين تركك في المرج ترعى ل تستعيد  
عافيتك وقوتك عوض تشغيلك !  
فقال الحصان :  
- أستعيد قوائي ؟ إنني في صحة جيدة ! ...  
في هذه اللحظة ، كان الذئب قد طاف حول الحصان ليدرس من أي جانب يهاجمه ،  
ثم أضاف قائلاً :  
- أنا طبيب أستطيع مساعدتك ، إذا أخبرتني عن موضع الألم فأنا على يقين من معالجتك ،  
صدقني واتركني أفحصك !  
ولم يكن الحصان معتاداً على الخدر الشديد ، لكنه صار مرتاتباً أمام إصرار الذئب وإلحاحه  
فأخذ حذره منه ، بينما استعد الذئب لينقض عليه .  
لكن الحصان هتف قائلاً :  
- ها أنذا الآن أذكر ... عندي ألم في الحافر الخلفي ، فهو يؤلمني منذ زمن طويل ... .

وفي غضون ذلك ، كان الحصان قد رفع حافره ، وبدون تفكير اقترب الذئب منه .  
ولما تيقن الحصان من وجود الذئب في المكان الملائم رماه برفسة فظيعة أصابت فكه ،  
وقدفت به بعيدا وهو يتدرج !

وعندما عاد إلى رشده سمع الحصان وهو يسأله :  
- هل تريد أن تفحصني مرة أخرى ؟  
فأجاب الذئب :

- لا ، شكرًا لك ، لقد أخذت اليوم ما يكفيوني !  
ثم انصرف خجلا وهو يجهد نفسه كي لا يفكر بتاتا في شرائح لحم الحصان .



# الثور والضفدع

ذات مرة ... كانت ضفدعه مغرورة حريصة على أن لا تضيع أية فرصة لاظهار تفوقها على رفيقاتها . فإذا رغبت الضفدعات في القفز فإن الضفدعه المغرورة تحاول القفز عاليًا ، وإذا أردن الغطس حاولت أن تكون في الماء قبل الجميع ، وعلى كل ، فقد أحبت دوماً أن تكون هي الأولى .

وذات يوم ، جاء إلى المستنقع ثور ضخم ليمرّ توقيف بضفدعات بين القصب .

ولما أدركت أنه ليس حيواناً شريراً خرج من مخبئهن وقالت ضفدعه :

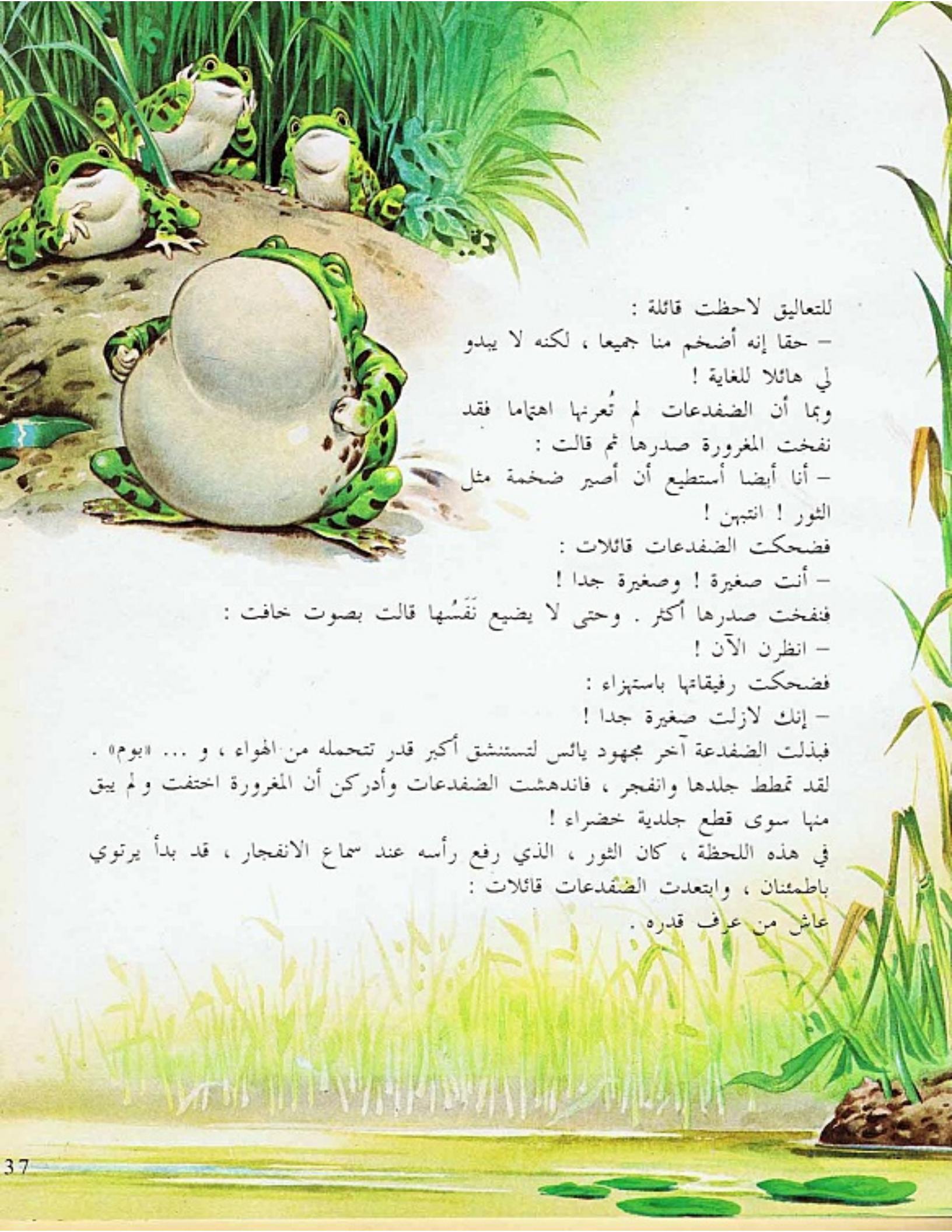
ـ ياله من حيوان هائل !

ثم قالت واحدة بتعجب :

ـ لكي تصير ضفدعه ضخمة مثل هذا الثور يلزم على الأقل مائة مثلنا !

وكان ذلك الضفدعه المغرورة أكثر خوفاً من الآخريات عندما اقترب الثور من المستنقع ، وانتهت إلى الاتصال برفيقاتها . وعند ساعتها





للتعليق لاحظت قائلة :

- حقا إنه أضخم منا جميعا ، لكنه لا يبدو  
لي هائلا للغاية !

وبما أن الضفدعات لم تُعرنها اهتماما فقد  
نفخت المغروبة صدرها ثم قالت :

- أنا أيضاً أستطيع أن أصير ضخمة مثل  
الثور ! انتبهن !

فضحكت الضفدعات قائلات :

- أنت صغيرة ! وصغيرة جدا !

ففاحت صدرها أكثر . وحتى لا يضيع نفسها قالت بصوت خافت :

- انظرن الآن !

فضحكت رفيقاتها باستهزاء :

- إنك لازلت صغيرة جدا !

فيذلت الضفدة آخر مجهد يائس لتنشق أكبر قدر تحمله من الهواء ، و ... « يوم » .  
لقد تقطط جلدها وانفجر ، فاندھشت الضفدعات وأدرکن أن المغروبة اختفت ولم يبق  
منها سوى قطع جلدية خضراء !

في هذه اللحظة ، كان الثور ، الذي رفع رأسه عند سماع الانفجار ، قد بدأ يرتوى  
باطمئنان ، وابتعدت الضفدعات قائلات :

عاش من عرف قدره .

# الكلب الأكول

يحكى ... أن كلبا سرق من جزار قطعة لحم كبيرة فهرب إلى الغابة ليأكلها باطمئنان . ولما بلغ ضفة أحد الجداول أبصر صورته منعكسة على الماء ، لكنه لم يدرك أنها صورته وظنها تتعلق بكلب آخر يمسك بفمه قطعة لحم كبيرة . وبما أنه كان أكولا فقد غطس في الماء لينتزع القطعة الجميلة . وبالطبع ، فحالما كان في الماء اختفت الصورة ، فبحث كثيرا ولم يجد أثرا للكلب ولا لقطعة اللحم .

عندئذ أدرك أنه عندما جأ إلى النباح ليخيف الكلب الآخر ترك القطعة التي كانت في فمه تسقط في الماء . وبما أن التيار كان سريعا فقد حملها بعيدا . ورغم جميع محاولات البحث لم يتمكن من استرجاعها . مسكون هذا الكلب ! لقد رغب في قطعتين من اللحم لكنه لم يحصل ولو على واحدة !





## الماعزان العنيدان

حدث ذات يوم أن كان ماعزان ينحدران في وادي أحد الجبال . وفي عمق الوادي كان سيل ينساب باندفاع . ومن أجل عبوره ، وضع سكان المنطقة بين الضفتين المنحدرتين جذعا ضخما كانت الصاعقة قد اقتلعته . وفي وسط هذا الجسر المُرتجّل التقى الماعزان يريдан العبور في نفس الوقت ، فوجدا نفسهما وجها لوجه .

وكان الجذع ضيقا جدا لايسمح لهما بالعبور معا ، ولم يرد كل منهما أن يتنازل للآخر عن المرور . ولأجل ذلك ، شرعا يتنازعان ولم يرض أيٌّ منهما بالتراجع إلى الوراء ، فأدت بهما التهديدات المتبدلة إلى التناطح بالقرون حتى اللحظة الحاسمة حيث سقط الاثنين معا في السيل الجارف .

أم يكن من الأحسن أن يكون أحد الماعزتين سوها فيفسح المر للآخر ؟

# الأسد والذبابة

يحكى ... أن ذبابة صغيرة اقتربت منأسد وهو بين اليقظة والنوم فبدأت ترتعجه .  
فلطم وجهه محاولاً إبعاد الذبابة المزعجة وقال مدمداً :

- ابتعد !

فأجابت مغناطة :

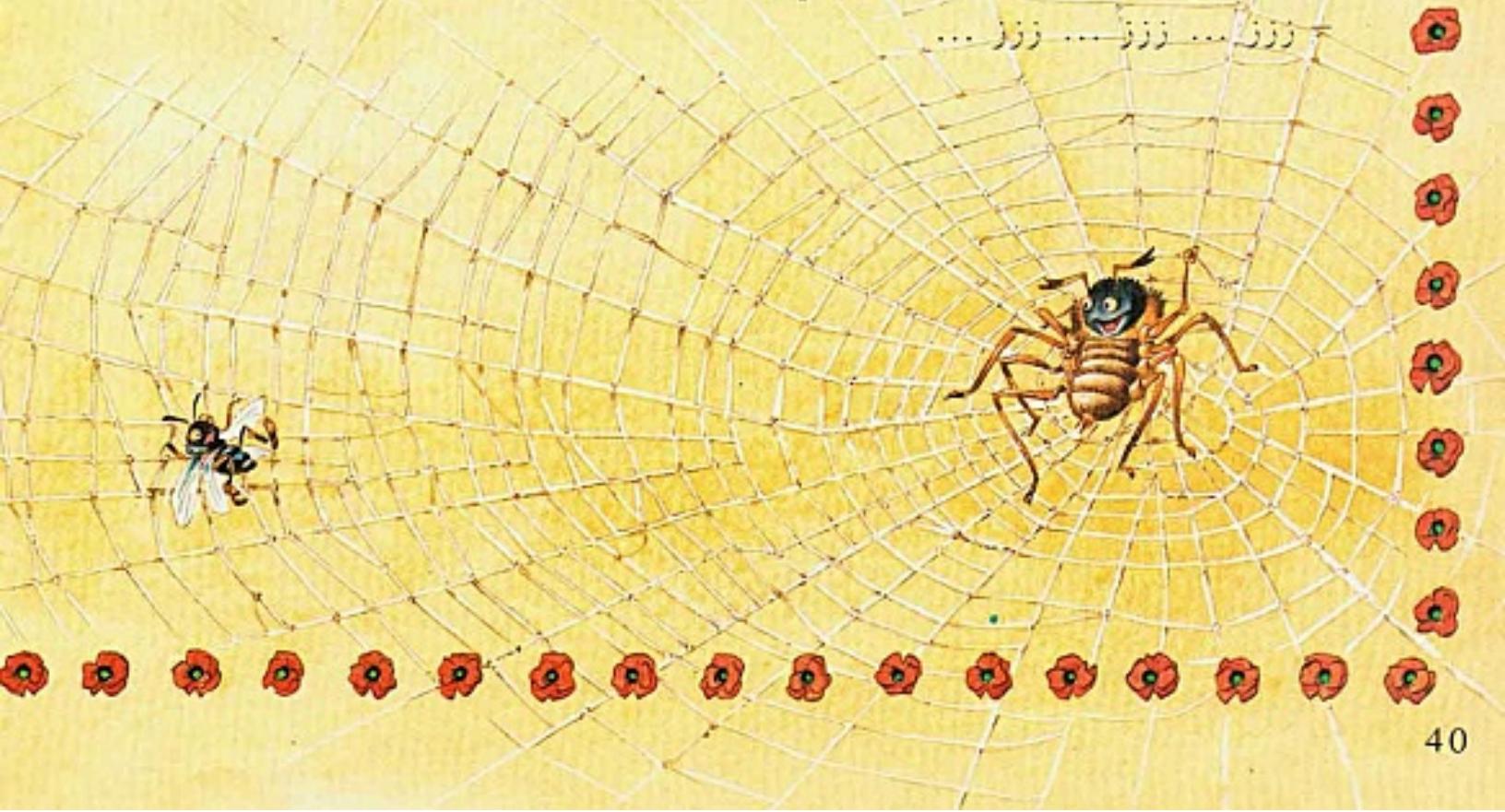
- لماذا تريديني أن أبتعد ؟ ربما أنت ملك الغابة وليس لك سلطان على الفضاء ، أنا حرة لأطير وأحط حيث شئت !

وعندما أنتهت قوتها بدأت تدغدغ أذنه ، فحاول الأسد مفاجئها ليتحققها ، ولطم وجهه بقوة حتى أصابته دوخة فقال يحدث نفسه :

- لم أعد أسمع طنينها ، لقد سحقتها ، أو ربما ابتعدت !

لكن الطنين عاد بعد حين ، ثم تسررت الذبابة إلى أنف الأسد . فهض الوحش هائجاً يضرب أنفه بكفه ، لكن الحشرة لم تتحرك لأنها لم تشعر بالخطر . وأخيراً ، اغرورت عيناه بالدموع وانتفخ أنفه ، الشيء الذي جعله يعطس بقوة ، فانقضت الذبابة خارج مخبئها وهي قلقة ، وأعادت الكرة وهي تطن وتحوم حول رأس الأسد :

- زرز ... زرز ... زرز ...



ورغم القوة التي يملكتها الأسد لم يستطع أن يتمكن من خصميه الصغير ، وازداد هيجانه أكثر فأكثر إلى أن بدأ يطلق زئيرا مرعبا ففرت حيوانات الغاب خائفة .  
أما الذبابة فطلت هادئة أمام الوحش وهو منهوك القوى ، فقالت :  
- أرأيت يا ملك الغاب ؟ لقد هزمتك حشرة صغيرة مثلى !  
ثم طارت متشيبة بالنصر ، لكنها مع الأسف ، لم تخترس من بيت عنكبوت كبير فسقطت فيه وبقيت سجينه خيوطه . وعندما وقع نظر العنكبوت عليها حدثت نفسها :  
- ذبابة صغيرة ! أف ! لكنها ، على كل حال ، أفضل من لاشيء رغم أنني كنت راغبة في صيد كبير لوجبة العشاء .  
وهكذا هلكت الذبابة التي أرادت أن تتحدى الأسد .



# الغراب والثعلب

ذات يوم ... سرق غراب قطعة جبن فحط فوق شجرة  
 ليأكلها باطمئنان .

ومر ثعلب بالقرب منه فأغرته رائحة الجبن فتوقف  
 قائلا :

- جبن ! هم ! هذا يغريني ... ليتني ! ....  
 ثم خاطب الغراب قائلا :

- ما أجملك ! لم أشاهد أبداً غرابة كبيرة وعظيمة  
 مثلك ! ما أجمل ريشك اللامع ! لك رجالان رشيقان  
 تنسابان طائراً أصيلاً ! ولك منقار رائع أنت أهل له !  
 يجب أن ننادي بك ملك الطيور !

وعندما سمع الغراب إطراء حاله ، انتصب معجباً بنفسه  
 وهو يصفق بجناحيه ، بينما كان الثعلب في الأسفل  
 ينظر إليه بإعجاب . وبتأثير الملاطفة ، ازدادت  
 فرحة الغراب .

وتتابع الثعلب كلامه بنفس الصوت الناعم فقال :





- ما أجمل عينيك ! فهما معتبرتان ! حقا لك عينا غراب أصيل ! فمنذ أن بدأت  
أنظر إليك لم ألحظ أي عيب فيك ! إنك في أحسن صورة !  
ولم يكن الغراب متعددا على الملاطفة وظل يستمع باعتابا إلى الثعلب المُعجب  
الذي أضاف :

- لم أستمع إلى صوتك بعد ، أظن أن طائرا مثلك بهذا الكمال لا يمكنه إلا أن  
يعني عياما رائعا !  
فيبدأت الشكوك تراود الغراب بعدهما كان مكتفيا بالاستماع إلى ملاطفة الثعلب ،  
فلم يسبق له أن سمع أحدا يتحدث عن الغربان التي لها صوت جميل ، لكن الأمر  
بالنسبة له مختلف ، فهو جميل جدا كما قال له الثعلب ، ومن الممكن أن يكون  
صوته عذبا ، فكيف لم يفكر في هذا من قبل !  
ثم وجه نظراته نحو الثعلب الذي خاطبه :

- هيا يا ملك الطيور ! أسمعني صوتك العذب !  
فلم يستطع الغراب أن يصدأ أكثر أمام كلمات الثعلب الأخيرة ففتح منقاره ،  
وبكل نقبيه أخذ ينعق :

- كروع ، كروع ... !  
فسقطت قطعة الجبن ولم يبق للثعلب سوى أن يفتح فمه ليلتقطها . ثم حدث نفسه  
وهو يتلذذ بالجبنية :

- إنني أستحقها .  
ثم رفع رأسه وخاطب الغراب :

- أيها الغراب الغبي ! إني لم أر طائرا أبشع منك ، ولم أسمع صوتا كريها مثل  
صوتك ، ولم أصادف بالخصوص طائرا أبله منك ! شكرنا لك على الجبنية !  
وانصرف منشرحا .



# الأسد والفار

يحكى أن فارا اقترب ، دون حذر ، منأسد نائم . ومن كثرة المرور فوق جسده أيقظه من النوم فامسك به الأسد مغناطسا ورفعه إلى فمه مهددا إياه بالافتراس .  
فقال الفار :

- لا تفترسني ! سأمحني على إزعاجي لك ! لو سمحت لي بالانصراف فلن أزعجك أبدا فحسب ،  
بل سأكون لك شاكرا أيضا ومحترفا بالجميل !

ولم يكن للأسد فقط نية ابتلاع فريسة حقيقة مثل هذه فبدأ يضحك :  
- اسمعوا ! فار يظن نفسه قادرا على تقديم خدمة للأسد ! لاشك أنك تستطيع مساعدتي على الصيد ! أو أنت تريد أن تزور نيابة عنى ؟

فقال الفار مرتبكا :

- سيدتي ، أنا ...

فقطاعه الأسد :

- كفى ، كفى ! سأسمح لك بالانصراف !

ثم أرخي قبضته فابتعد الفار طليقا وسعیدا . وبعد أيام قليلة ، سقط الأسد في فخ نصبه أحد الصيادين فوجد نفسه حبيس شبكة ذات خيوط متينة ، ورغم جهوده لم يستطع التخلص منها ، وكلما تحرك ليخلص نفسه كانت الشبكة تهاجمه أكثر إلى أن تشابكت أرجله بالخيوط . فلطن أنه من الآن فصاعدا لن يقدر على الحركة أبدا ، إنها النهاية !

وبالرغم من قوته ومخالبه وأنيابه المفرزة ، فهي لم تُجده نفعا . وبعد أن استسلم لمصيره القاسي سمع صوتا ضعيفا يقول له :

- سيدتي ، هل أنت بحاجة إلى ؟

فالتفت الأسد وهو منهوك بتأثير مجهوداته وعيناه تمتلثان بدمع الهيجان فقال :

- آه ، هذا أنت ! للأسف لن تستطيع أن تفعل شيئا من أجل ...

فقطاعه الفار :

- أستطيع أن أفرض الخيال ! فلدي قواطع حادة ، وسأعمل إلى النهاية ولو لزمني الأمر وقتا طويلا !

وبدأت قواطع الفار الصغير تعمل سريعا فتحررت إحدى أرجل الأسد ، ثم أخرى ، وأخيرا تخلص الأسد نهائيا من الشبكة فقال الفار :

- أرأيت ياسيدتي ؟ لقد تركتني أنصرف ذات يوم ،وها أنا الآن أعترف بالجميل !  
فأجايه الأسد :

- معلمك حق ، وهذه أول مرة يجب أن يعترف فيها حيوان ، عظيم وقوى مثل ، بالجميل لحيوان  
صغير مثلك !

# مجلس الفئران

يُحكي أن قطا متواحشا نشر الرعب بين فئران في بمجرد وصوله إلى إحدى المزارع ، إلى درجة لم يعد أحد قادرا على الخروج خوفا من الوقع ضحية مخالبه الفظيعة . وأخيرا قررت جماعة الفئران أن تعقد مجلسا للنظر في حل يجنبها الهالك . واستغلت الغياب المؤقت لعدوها ، وحضرت من مختلف الأعمار إلى مكان الاجتماع . وظن كل واحد أن بإمكانه أن يحل المشكل فأدى باقتراحه . لكن ، وبالأسف ، كانت الاقتراحات مستحيلة التنفيذ . فاقترح الأول : - لتنصب له مصيدة كبيرة خاصة به ! فلم تستجب الجماعة لاقتراحه . وقال آخر : - وإذا وضعنا له السم ! لكن لا أحد يعرف نوع السم الذي يقضي على القط . وكانت فارة أرملة ، سبق لزوجها أن ذهب ضحية هذا القط ، حاضرة بالجنسن فقالت غاضبة : - لتعلق مخالبه وأنيابه ليصير غير مؤذ ! فأبعدت الفئران اقتراحها .

وأخيرا ، تقدم فأر حكيم وتسلق القانون الذي يضيء مكان الاجتماع ، وبدأ يحرك الجلجل ليطلب من الفئران التزام الهدوء ، ولما سكت الجميع قال الفأر الحكيم : - تعلق هذا الجلجل في ذيل القط ، وهكذا سنعرف في كل لحظة مكان وجوده ، وعندما يقترب منا ! يكون لدينا الوقت الكافي للفرار ، وحتى الفئران الضعيفة والبطيئة يمكنها أن تخبيء !



فاستقبل الجميع اقتراحه بتصفيقات حارة وهنأوه على فكرته الخارقة . ثم عَقَبَ فأر على الاقتراح قائلاً :

- ... نربط الجلجل بإحكام حتى لا يفقده !

وقال آخر :

- ... بذلك لن يقترب منا خفية ويفاجئنا !

- بالأمس وجدت نفسي فجأة أمامه وجهاً لوجه ،  
أرأيتم !

لكن الفأر الحكم حرك الجلجل مرة أخرى ليهدىء  
الجمع فقال :

- يجب أن نقرر الآن من يعلق الجلجل في ذيل  
القط !

فخيم الصمت على القاعة ولم تسمع إلا هممات :

- أنا لا أستطيع ، لأن ...

- أنا ؟ لا !

- أنا سأطوع ، لكن ...

- أنا لا !

- وأنا أيضا لا !

ولم تكن لدى أحد الشجاعة الكافية لتنفيذ الخطة .

وهكذا انقض الجمع دون أن يتقرر شيء !

اقتراح الأفكار شيء جميل . وتنفيذها شيء آخر !



# الحمار الذي ظن نفسه ذكيا

يحكى أن حماراً كان يظن نفسه ذكياً . وكان صاحبه يربطه كل يوم إلى عربة محملة بالبضائع ، وكانت المسافة التي يقطعها هي نفسها دائماً : يجتاز أولاً طريقاً واسعاً وسط غابة ، وينحدر عبر حقول محروثة ، ثم يجانب نهرًا قبل أن يصل إلى المعبر ، وأخيراً يتجه إلى القرية في سهل مبسط . وما دامت المسافة لا تتغير فإن صاحب العربة تعود على النوم أثناء الرحلة بينما كان الحمار ، الذي يعرف الطريق جيداً ، يقطعها دون صعوبة . و ذات يوم سقط الرجل مريضاً فجأزف بإرسال الحمار وحده بالحمولة ، وعند رجوعه كافأه بحصة مضاعفة من الشعير ثم قال له :

- بما أنك الآن تعرف الطريق فإني سأرسلك وحدك ، وأنشاء ذلك يمكنني أن أفرغ لأشغال أخرى .

ومنذ ذلك اليوم ، صار الحمار يقطع المسافة بانتظام مهما كانت حالة الطقس ، الشيء الذي جعل صاحبه راضياً عنه .



وذات صباح ، عندما كان الحمار يسير على الضفة فكر في أن يختصر الطريق ويعبر النهر قبل وصوله إلى المعبر . فانحدر من الحرف وعبر النهر من مكان عميق المياه ، بل أكثر عمقاً مما كان يتصور ، فوجد نفسه مضطراً إلى العوم وسط التيار ، ومن حسن حظه أنه كان ينملل الملح الذي ذاب فخفَّ الحمل ، ولم يجد الحمار صعوبة ليصل إلى الضفة الأخرى ، فحدث نفسه وهو فرح :

– كم أنا ذكي ! لقد وجدت طريقة مختصرة !

وفي اليوم التالي كانت العربة محملة بالاسفنج . وسار الحمار في الطريق المعتاد ، وعندما وصل إلى النهر قرر أن يختصر الطريق كما فعل سابقاً ، لكن الاسفنج تسبَّبَ بالماء فزاد ثقل الحمولة ، ولم يتمكن الحمار من العوم في التيار ... وهكذا غرق مع الحمولة بعد أن ظن نفسه ذكياً .



# الحيوانات المريضة بالطاعون

حدث ذات يوم ... أن انتشر وباء الطاعون الرهيب في إحدى الغابات فأصابت العدوى كثيراً من الحيوانات ، الكبير والصغير ، القوي منها والضعف . فاستسلمت كلها لهذا المصير المشؤوم ومعها الأسد ملك الغاب .

عندئذ ، جمع الأسد ما تبقى من الحيوانات وبدأ خطاباً بصوت متأنٍ :  
- هذه الكارثة عقاب لنا على أخطائنا ، سأعترف بذنبي ، وإذا اعتبرتم أن موتي سيُكفر عن أخطائكم فلا مفر من التضحية بنفسي من أجلكم :  
أعترف بأنني افترست كثيراً من الأغنام البريئة ، فالحكم لكم إذن ! .  
فأجابت الحيوانات :

- لكن ، أنظن يا مولاي أن افتراس بعض الخراف خطأ فادح ؟ فنحن كذلك ...  
ثم شرع كل واحد يذكر أعماله السيئة : لقد افترس الفهد عدة مرات ، والنسر قتل الأرانب والخرفان ، واحتطف الذئب والشلub حيوانات بريئة ، وحتى البومة ، التي تظهر هادئة ، فقد افترست بدورها عصافير وصغار الفئران .

وكان كل اعتراف تبعه في الحين براءة ينطق بها المتهمون الآخرون .  
وأخيراً جاء دور الحمار فقال وعلامات الذل بادية على وجهه :

- ارتكبت أنا أيضاً خطأ جسيماً ! فعوض أن أرعى هنا وهناك ، أكلت قرب حقل ، دون إذن ، حزمتين من عشب ظهر لي أفضل من غيره وعدت إلى حال سبلي ، ورغم أنني ثبتت على الفور فقد ظلت اللعنة تلاحقني !  
فتوجهت الأنظار إلى الحمار المسكين تهمه ، ثم بدأت الحيوانات تشتمه وتتصيد متفقة على إدانته :

- الآن ، ها نحن نكتشف المسؤول الحقيقي عن وباء الطاعون ! سرقة عشب من فلاح مسكيين ! يا لها من جريمة !

وبالاجماع طالبت الحيوانات بإعدام الحمار !  
كم من أبرياء دفعوا ثمن أخطاء المتهمين الحقيقيين !



